

الباب الأول

الاستعراض المرجعي والأهمية الاقتصادية والتصديرية لزهور القطف المصرية

الفصل الأول

الاستعراض المرجعي للدراسات والبحوث السابقة

تمهيد :

يتناول هذا الفصل استعراضاً مرجعياً لبعض الدراسات والبحوث الاقتصادية في مجالات تصدير وتنمية الصادرات المصرية من زهور القطف وذلك بغرض التعرف على ما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج وتوصيات ، وقد تبين وجود ندرة في الدراسات التي تم إنجازها على مستوى الوطن العربي في الوقت الذي يوجد فيه اهتمام كبير بإجراء تلك الدراسات على المستوى العالمي .

أولاً : دراسات تم إنجازها على مستوى الوطن العربي وبخاصة مصر :
وأشار " متولي ^(١) " أن مصر تتسم بموقع جغرافي متميز ومناسب لإنتاج العديد من النواتج الزراعية غير النمطية والتي تحتاجها العديد من الأسواق ، وتعتبر نباتات الزينة والزهور من تلك النواتج غير النمطية التي من الممكن أن تركز عليها خطط تنمية الصادرات المصرية ، وذلك إذا ما توافرت لها عناصر النجاح التي كانت تتمتع بها خلال فترة الستينات وما بعدها والتي اتسمت بازدهار الصادرات المصرية من الزهور ونباتات الزينة . هذا وقد كان عام ١٩٨٢ هو بداية تدهور هذه النوعية من الصادرات ، وقد يرجع ذلك إلي صدور تشريعات ضريبية جديدة أدت إلي ابتعاد غالبية المصدرين عن تصدير الزهور ونباتات الزينة ، يضاف إلي ذلك تزايد الاستهلاك المحلي الذي ساهم في قناعة المصدرين بتحويل نشاطهم من الخارج إلي الداخل وأصبح الإنتاج من

(١) يسرية هانم صابر متولي، المحددات التسويقية لتنمية الصادرات المصرية من الحاصلات البستانية ، رسالة دكتوراه ، قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس ،

تلك النوعية يتجه نحو السوق المحلي مبتعدا عن السوق العالمي ، ومن المعروف أن إنتاج زهور القطف في مصر كان وما يزال لحد ما مقصورا على عدد قليل من المنتجين الذين يقومون بزراعتها للتسويق المحلي غالبا وبالتالي فقدت الدولة مصدرا من مصادر النقد الأجنبي ، كما فقدت بعض الأسواق التقليدية الهامة كالسوق الهولندي .

ويجدر الإشارة إلي أن إنتاج مصر من الزهور لا يعترضه أي مشاكل إنتاجية خاصة المشاكل المرضية التي تعترض كثير من الحاصلات البستانية الأخرى بالإضافة إلي أن جو مصر يناسب كثير من أنواع الزهور التي تتطلبها الأسواق الخارجية والتي لا يحتاج إلا لبعض الإمكانيات التي يجب على الدولة توفيرها لهؤلاء المنتجين ليرتقي الإنتاج .

وعادة يرتبط استهلاك نباتات الزينة والزهور بمستوي المعيشة حيث يتزايد استهلاكها بالمجتمعات ذات المستوي المعيشي المرتفع سواء المتقدمة منها كالدول الأوروبية أو النامية ذات الدخول المرتفعة كدول الخليج وعلى ذلك من الممكن أن تثبت مصر أقدامها في تلك الأسواق خاصة القريبة منها .

أوضح " سالم^(١) " انه يعتبر إنتاج الأزهار المقطوفة من المجالات الرئيسية في نباتات الزينة ، حيث تمثل مصدرا جيدا للدخل الفردي أو القومي الناتج عن التسويق المحلي أو التصدير للعديد من أنواعها ، نظرا لما تتميز به من سرعة دوران راس المال ، لذا فان عديدا من بلاد العالم يعتمد اقتصادها بدرجة معقولة على إنتاج الأزهار مثل هولندا وإسرائيل وألمانيا والأرجنتين وغيرها . بالنسبة لجمهورية مصر العربية فان إنتاج الأزهار المقطوفة مازال بالرغم من توفر الظروف البيئية والمناخية لإنتاجها يعتمد على عدد محدود من الأنواع ، تكفي حاجة السوق المحلي بينما يتم تصدير كمية محدودة منها ويمثل الورد والجلادبولس النسبة الكبيرة من الأزهار المصرية المصدرة وتشمل الأزهار المقطوفة نباتات حولية مثل الاقحوان ، القطيفة ، حنك السبع ، المنشور ، الجبسوفيل ، القرنفل المفرد ، كما تشمل نباتات عشبية معمرة مثل الجربيرا ، القرنفل المجوز ، كما أن العديد منها يتبع الأنواع البصلية " bulbs " مثل الجلادبولس ، التيبروز ، الفريزيا ، عصفور الجنة ، التيوليب ، الليليوم ، الداليل ، النرجس ، الايرس ومنها أيضا نباتات شجيرية مثل الورد ، بنت الفنصل ، كما أن هناك نباتات كالاوركيد يمكن أن تستخدم أزهارها .

(١) محمود احمد سالم (دكتور) ، الأزهار المقطوفة Cut Flowers ، الصحيفة الزراعية -

على الرغم من اختلاف طبيعة نمو الأصناف المختلفة وطريقة إنتاجها ، فإنها تتشابه في إمكانية احتفاظ أزهارها بنضارتها لفترة معقولة بعد القطف سواء بوضعها في الزهريات بتنسيقات مختلفة تحسوي على الماء فقط أو المضاف له إضافات مختلفة بما أنها تختلف في درجة تخشب الحامل الزهري فمعظمها يتميز بان الحامل الزهري غض أو طري به نسبة عالية من الماء . والقليل منها متخشب بدرجة أو بأخرى مثل الورد ، التيبروز ، الارولا ، كما أن منها ما يحمل زهرة واحدة كالورد ، القرنفل ، عصفور الجنة والعديد يكون له حامل نوري أي يحمل أكثر من زهرة مثل حنك السبع ، المنثور ، الجلاديولس ، التيبروز ، وهكذا ولأهميتها التجارية يجب الاهتمام بالعوامل التي تتوقف عليها فترة بقاء الأزهار بعد القطف أو ما يعرف Vase life وكيف يمكن إطالة هذه الفترة بحيث تمتد فترة تسويقها والاستمتاع بها لدى المستهلك .

في دراسة " المليجي ، محمود ، هلال^(١) " أوضحوا أن الفرص المتاحة لجمهورية مصر العربية في تصدير أزهار القطف إلي السوق الأوروبية خلال فترة طويلة من السنة عظيمة للغاية . فمصر تتمتع بمناخ ملائم وموقع جغرافي متميز وتكاليف منخفضة نسبيا مما يؤهلها للدخول في منافسة قوية مع الدول الكبيرة المصدرة .

ومن هذا المنطلق يجب استغلال إمكانيات المزارع المصري مع استيعاب أحدث وسائل التكنولوجيا الحديثة وكذلك الظروف الجوية المثالية السائدة في مصر للتوسع في المجال التصديري للحاصلات البستانية غير التقليدية كأزهار القطف ، خاصة أزهار الورد بعد أن أصبحت تجارة رائجة تقدر بملايين الدولارات .

ويعتبر " الحسيني^(٢) " المناخ في مصر مناسبا لزراعة جميع أصناف الورد بما يحقق أزهارها على مدار العام . ولكن اختلاف درجة الحرارة في الشتاء وانخفاضها الزائد وخاصة في اشهر ديسمبر ويناير وفبراير يؤدي إلي قلة تزهير النباتات رغم زيادة الطلب عليه وخاصة للتصدير . بينما يزداد تزهير

(١) محمود محمد المليجي ، على نبيه محمود ، عرفة عبد الجليل هلال (دكاترة) ، إنتاج

الورد للتصدير ، الإدارة العامة للثقافة الزراعية - وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، نشرة فنية رقم ١ / ١٩٩٣ .

(٢) محمود احمد الحسيني ، إنتاج زهور القطف والورد محليا وللتصدير ، مكتبة ابن سينا ، القاهرة ١٩٩٣ .

النباتات إلي معدلات عالية خلال شهري نوفمبر " الخريف " وأبريل " الربيع " .
ووجد أن تدفئة النباتات باستخدام الصوب البلاستيك خلال الفترة من سبتمبر
وحتى مايو تعطي زيادة في عدد أزهار النبات الواحد بنسبة تصل إلي ٥٠ %
تقريبا .

وقد أوضح " خطاب ، وصفي ^(١) " أن موضوع تصدير الزهور من
الموضوعات الهامة والتي تدر ربحا كبيرا إذا اعتني به نظرا لان الظروف
المناخية مثل الضوء ودرجة الحرارة والرطوبة النسبية في جمهورية مصر
العربية تعتبر مناسبة لإنتاج معظم الزهور ونباتات الزينة بالإضافة إلي وفرة
العمالة إلي حد ما مما يسبب رخص نفقات الإنتاج .

وبناء على ذلك ممكن الحصول على إنتاج جيد من محاصيل التصدير
مثل الورد والقرنفل المجوز والجلاديولس وعصفور الجنة وغيرها تحت
الظروف الطبيعية خاصة أثناء الفترة من أكتوبر حتى أبريل وفي الوقت الذي
يكون فيه وسط وشمال أوربا مغطي بالجليد وتكلفة إنتاج الزهور فيها تكون
غالية مع قلة الإنتاج الزهري ورغم ذلك فان اهتمام مصر بهذا الموضوع مازال
محدودا وكمية المصدر من الأزهار مازالت صغيرة بالمقارنة بالإمكانات
المتاحة وربما يرجع ذلك إلي عدم توافر الإنتاج الكافي من الأصناف التجارية
الممتازة الصالحة للتصدير ، بالإضافة إلي عدم الاهتمام بالعبوات الممتازة .

كما أشارت " المنظمة العربية ^(٢) " إلي أن تاريخ بدء تصدير الزهور
المقطوفة في جمهورية مصر العربية يرجع إلي فترة السبعينات وحيث بدأ في
نطاق ضيق ومع بداية الثمانينات وضعت سياسات جديدة بفرض ضرائب باهظة
على صادرات الزهور المقطوفة ونباتات الزينة ، مما كان له أثرا سلبيا تسبب
في أحداث خسائر جمة لمنتجين الزهور ، كما أدى ذلك إلي خروج معظمهم من
عملية الإنتاج ، وبالتالي إعاقة الاستثمار في هذا الجانب .

وفي أواخر الثمانينات تبدل القانون مرة أخرى ، ليس فقط بإلغاء
السياسات السابقة ، بل بإدخال حوافز تشجيعية للمستثمرين في هذا المجال ، أما
الآن فيوجد عدد كبير من المزارعين الذين يعملون في مجال إنتاج الزهور

^(١) محمود خطاب ، عماد الدين وصفي (دكاترة) ، زهور القطف وأمراضها وآفاتهما وطرق

المقاومة ، منشأة درا المعارف ، إسكندرية ، ١٩٨٩ .

^(٢) المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، وثيقة مشروع تنمية الصادرات البستانية عالية القيمة

غير التقليدية (تونس - سوريا - مصر) ، الخرطوم ، يونيو ١٩٩٦ .

ونباتات الزينة ، ألا أنهم يملكون مساحات محدودة تتراوح بين ١ - ٢ فدان للمزارع وهي تكفي فقط لسد حاجة السوق المحلي ، ومن بين تلك الحيازات توجد أربع حيازات كبيرة لإنتاج الزهور ونباتات الزينة لأغراض التصدير ، عدا كميات قليلة من إنتاجها تذهب للسوق المحلي .

ومن الملاحظ أن الكميات المصدرة تعتبر قليلة على الرغم من أن إمكانيات مصر لتصدير الزهور تعد أكبر بكثير من المستوي الحالي ، والذي تدل عليه الإحصاءات وذلك بسبب العديد من المشاكل والمعوقات التي تحد من تحقيق المستويات المطلوبة وتمثل تلك المعوقات بشكل رئيسي في التالي :

١-تدني جودة الزهور المصدرة .

٢-تدني خدمات التداول ومعاملات ما بعد الحصاد .

٣-سوء ظروف الشحن بالبواخر .

٤-ضعف التنسيق بين المنتجين وقلة الخبرة في مجال التصدير .

وقد قام " El-Said , Hossnei ⁽¹⁾ " بدراسة إنتاج زهور القطف والنباتات الطبية والعطرية المصرية لتصديرها وفتح الأسواق وكذلك الفرص المتاحة لها ، وكذلك دراسة طرق تمويل الإنتاج الزراعي بهدف وصول الإنتاج للحد الأقصى وكذلك الصادرات ، وبالرغم من أن المناخ الملائم شرط لزراعة هذه المنتجات الزراعية فإن مصر تستطيع بدء التصدير لمنتجات نضرة والأفضل أن يراعي التصدير بناء على واقع أسس فرض الضريبة الموجودة في أسواق الدول الرئيسية المستهلكة ، ومدى توفر المعلومات التسويقية والتكنولوجية حيث تم القيام بدراسة للأسواق لأكثر من ٢٥ زهرة قطف يتم المتاجرة بها ومن بينها ١٢ صنف من النباتات الطبية والعطرية التي تستخدم للطهي في فرنسا وألمانيا ونيوزيلندا والمملكة المتحدة وباقي دول غرب أوروبا ، وهدفت الدراسة إلى مساعدة المنتجين والمصدرين المصريين في معرفة الإجراءات اللازمة للتصدير مثل الضرائب والمواصفات وطرق التسويق .

وأوضحت الدراسة أن كثير من الدول النامية لها أهميتها كعارضين لزهور القطف والنباتات الطبية والعطرية إلى الاتحاد الأوروبي ومن بينهم كل من إسرائيل وكولومبيا وكينيا وزيمبابوي وتايلاند والإكوادور حيث أصبحوا من أكبر عشر دول عارضة ، كما أوضحت الدراسة أهمية بعض الدول العارضة الأخرى التي لها شأن مثل المغرب وزيمبابوي وكوستاريكا والبرازيل وتنازانيا

⁽¹⁾Ali El-said ; Yousef Hossnei (D r) , Export opportunities of cut flowers and herbs to the major markets in Europe , A.T.U. T. project, Cairo , March 1998 .

وساحل العاج وهذه الدول متخصصة في أصناف محددة ، فمثلا زيمبابوي في المقام الأول تقوم بتصدير الورد وزهور الصيف .

كما أوضحت الدراسة أن مصر لم تستغل حتى الآن ميزتها النسبية في تصدير الزهور في مواسم زيادة الطلب الخارجي والتي تناسب ظروف الإنتاج في مصر إلى حد كبير ، وأوضحت الدراسة وجود ميزة نسبية مصرية لإنتاج الزهور وتصديرها تفوق كثيرا من دول البحر المتوسط ، كما بينت الدراسة الزيادة الملحوظة في صادرات دول حوض البحر المتوسط إلى أوربا في السنوات القليلة الماضية .

كما تبين من الدراسة أن مصر لم تظهر لها أهمية نسبية بين الدول المائة الرئيسية المصدرة للزهور بالرغم من موقعها المتميز وإمكانياتها المتوفرة من حيث توفر المياه وطبيعة التربة وملائمة المناخ ، وأشارت الدراسة إلى إمكانية كبيرة لمصر للتوسع في إنتاج وتصدير الزهور في المستقبل .

كما أظهرت دراسة " Janson ; Reid (1) " اهتمام المصريين بالزهور منذ القدم ويظهر هذا بوضوح من خلال الألوان والنقوش على حوائط مصر القديمة مما يدل على الاهتمام بإنتاج وحصاد زهور القطف والاستمتاع بها ، حيث كان لها مكانه مهمة كغيرها من المحاصيل التاريخية ، إذ كان يتم إنتاجها في الأراضي الخصبة المستوية في دلتا النيل حيث المناخ المعتدل والماء العذب والمتوافر للري .

حديثا كان يتم تصدير زهور القطف بأشكالها المختلفة إلى الأسواق العالمية ، وكان أهمها سوق الاتحاد السوفيتي الذي يعتبر سوق تقليدي للصادرات المصرية من زهور القطف ، أما الزهور ذات الجودة المرتفعة فكان يتم تصديرها إلى دول غرب أوربا . وأوضحت الدراسة أن مناخ مصر الممتاز شتاء وتوافر المياه العذبة ورخص العمالة كل هذه العوامل معا تعطي إنتاج وفير وجيد وصادرات مرتفعة كميا وقيما ، أما الارتباك الحادث في الصادرات الآن فهو يرجع إلى قلة الاستثمارات في هذا المجال الإنتاجي نتيجة للقرارات البيروقراطية ، وتخلف النظام التسويقي وبعض كفاءة العمليات التسويقية وكذلك قلة الخبرة التكنولوجية الحديثة المستخدمة في إنتاج الزهور ، وصعوبة الحصول على أصناف متعددة (هذه عناصر أساسية في التصدير) ، وكذلك انعدام البنية التحتية (مثل عدم توافر وسائل النقل المبردة) .

(1) Kees Janson ; Micheal Reid , Opportunities for Cut Flower Exports From Egypt Economic Assessment, ATUT Cut Flower Project, February 1999.

بدراسة سوق زهور القطف في مصر ، تبين انه يعتمد في المقام الأول على إنتاج الزهور التي لها طلب محلي مثل النرجسيات والجلاديولس والورد ، ومن الملاحظ انه برغم وفرة الإنتاج واستخدام تكنولوجيا مستوردة إلا إن الجودة مازالت منخفضة . ونتيجة لانخفاض جودة زهور القطف المصرية في السوق ، تلجأ محلات الزهور في الفنادق السياحية الكبرى والمحلات الواقعة في الأحياء الغنية والقريبة من الفيلات إلي استيراد الزهور من أوروبا ، وتقوم ببيع هذه الزهور بأسعار مرتفعة تصل إلي ١٥ جنيه للساق الواحد من السوسن ، و٨ جنيه لساق الكريزانتيم ، ومن ٥ إلي ٧ جنيه لساق الورد . وهكذا تعمل هذه الأسعار على تحفيز الاستثمار على إنتاج زهور القطف ذات الجودة المرتفعة في مصر ، ولهذا زاد عدد مربي ومنتجي زهور ذات جودة افضل نتيجة الإقبال الشديد عليها في السوق ، بل إن بعض هؤلاء المنتجين تكون جودة إنتاجهم مساوي لأي إنتاج عالمي ، مما يدل ذلك على مدي قدرة زهور القطف المصرية على المنافسة في أسواق التصدير .

وبزيادة إنتاج زهور القطف المرتفعة الجودة ، تبين إن المربين المصريين مدركين للمكاسب المحققة من تسويقها والسوق المصري لن يأخذ هذا الإنتاج لوحده بل يمكن تصدير بعض هذه الأزهار حيث توجد إمكانية حقيقية في التصدير بشرط دراسة الضرائب والاهتمام بإعادة عملية الاستثمارات لإنتاج زهور تلائم التصدير . وبهذا كله يمكن إن تسهم زهور القطف في الصادرات المصرية .

وتتمو تجارة الزهور عالميا بسرعة كبيرة ، حتى انه باقتراب عام ٢٠٠٠ يكون الحجم المتوقع تسويقه يتجاوز ٢٣ بليون دولار أمريكي ، وبهذا تكون صادرات العالم من زهور القطف قد زادت بأكثر من ٥ بليون دولار ، وتبين الدراسة إن هولندا تمثل ٥٩% من حجم الصادرات العالمية وتعتبر دول كولومبيا وإيطاليا وإسرائيل وأسبانيا وكينيا من أهم الدول المصدرة للزهور على المستوي العالمي .

تأتي هولندا في المكانة الأولى عالميا في إنتاج وتصدير الزهور ، وهذا نتيجة النجاح في الإنتاج المرتفع الجودة وانتشار مزارع تجار الجملة . بالرغم من إن إنتاج الزهور في هولندا يكون إلي حد ما مرتفع التكاليف بسبب البرد وقصر النهار في الشتاء وارتفاع تكاليف العمالة ، ويقوم المنتجين الهولنديين بتربية الزهور داخل الصوب الزجاجية بنظام متحكم به للتبريد ورفع الحرارة وهذا يؤدي لارتفاع تكاليف الطاقة المستخدمة نتيجة الافتقار إلي شدة الإضاءة طوال العام .

ونتيجة لذلك كله يكون إنتاج الزهور في هولندا أعلى تكلفة بالنسبة لدول مثل كولومبيا وإسرائيل وكينيا وزيمبابوي وأسبانيا حيث تعتبر هذه الدول المصدر الرئيسي لإنتاج وتصدير زهور القطف في أشهر الشتاء وبخاصة الأصناف التي عليها طلب كبير الحجم مثل القرنفل والورد .

ثانيا : دراسات تمت على مستوى مكاتب التمثيل التجاري التابعة لجمهورية مصر العربية :

كما أوضح دراسة " مكتب التمثيل التجاري (استكهولم) ^(١) " إن صناعة الزهور أصبحت هي صناعة ملايين الدولارات والتي تجوب تجارتها قارات العالم وعادة ما تقترن تلك التجارة بخفة الوزن وكفاءة النقل ، ونظرا لطول فصل الشتاء في السويد وحاجة إنتاج الزهور للزراعة في بيوت محمية مدفأة تتكلف الكثير في زراعتها ورعايتها ونقلها ، فان زراعة الزهور في السويد تتناقص وبسرعة ، وفي خلال الثمانينات لم يؤد فرض رسوم جمركية مرتفعة على واردات السويد من الزهور إلي حماية إنتاجها المحلي من التدهور بصورة ملحوظة خلال السنوات الأخيرة .

ورغم تناقص إنتاج الزهور بالسويد إلا أن إنتاج الشتلات باستخدام السيقان الأرضية قد نجح بفضل استخدام التكنولوجيا لتوفير الوقت والجهد والطاقة والعمالة .

تبلغ التقديرات الخاصة بسوق الزهور والنباتات في السويد بحوالي ٢٥٠٠ مليون كرونة سنويا تعادل ٣٩٠ مليون دولار ، ويشمل هذا الرقم الزهور والنباتات المباعة سواء المحلي أو المستوردة ، والحقيقة فانه لا تتوفر أرقام محددة عن الإنتاج المحلي من الزهور والنباتات ولكن تشير التقديرات إلي تناقص الإنتاج منها والذي أفسح المجال لزيادة واردات السويد خلال السنوات الأخيرة .

رغم عدم توفر أرقام محددة عن إنتاج وبيع الزهور المحلية في السويد فان حجم السوق وهو ٢٥٠٠ مليون كرونة لدولة كالسويد يبلغ تعداد سكانها ٨,٨ مليون نسمة يجعلها من أعلى دول العالم من حيث نصيب الفرد من الزهور حيث يبلغ متوسط استهلاك الفرد ٣٠٠ كرونة أي ما يعادل ٤٥ دولار من الزهور سنويا .

(١) سفارة جمهورية مصر العربية بالسويد ، مكتب التمثيل التجاري ، دراسة عن سوق الزهور والنباتات الحية في السويد ، ١٩٩٦ .

كما أوضح " مكتب التمثيل التجاري (بروكسيل) ^(١) " أن إنتاج وتسويق الزهور في بلجيكا يحظى بأهمية كبيرة نتيجة لتطور وزيادة وعي المستهلك البلجيكي خلال السنوات العشرين الأخيرة حيث تزايدت الأهمية التي يمثلها إنتاج الزهور كمياً وقيمة ضمن الإنتاج البلجيكي .

فعلى صعيد المساحات المزروعة بالزهور في بلجيكا ، فقد تزايدت هذه المساحات بصورة تدريجية حيث تضاعفت عام ١٩٩٤ بما يزيد عن ست أمثال المساحة المخصصة لزراعة الزهور عام ١٩٦٠ ، وبما يقرب من ثلاثة أضعاف المساحة المخصصة لزراعة الزهور عام ١٩٧٤ حيث قفزت هذه المساحات من ٢٥٦ هكتار في عام ١٩٦٠ إلى ١٢٩١ هكتار عام ١٩٧٤ بزيادة نسبتها ٤٠٤% ثم إلى ١٧٢٤ هكتار عام ١٩٩٤ بزيادة قدرها ٣٣% .

من ناحية أخرى فقد حقق إنتاج الزهور في بلجيكا قفزات متسارعة وصلت بقيمته إلى ١٠٩٧٥ مليون فرنك بلجيكي في عام ١٩٩٤ مقابل ٢٣٤ مليون فرنك بلجيكي عام ١٩٦٠ أي ما يربو عن نسبة زيادة تقدر بـ ٥٠٠٠% وهو ما يشير إلى تزايد إدراك رجال الأعمال البلجيكين لأهمية العائد من إنتاج وتجاه الزهور من ناحية ، وارتفاع وعي المستهلك البلجيكي الذي أمكن رصده خلال العقود الأخيرة وفي إطار عملية التغيير الاجتماعي الذي شهده المجتمع البلجيكي من ناحية أخرى .

وقد أوضح دراسة " لمكتب التمثيل التجاري (كوبنهاجن) ^(٢) " أن الدانمارك تستورد معظم احتياجاتها من الزهور من الخارج ، وتعتبر الورد Roses هي أهم الزهور التي يتم التجارة فيها عالمياً وعلى مستوى الدانمارك . كما تستورد الدانمارك أنواع أخرى أهمها زهور القرنفل ، الأقحوان ، الجلادبولس ، الأوركيد ونستعرض فيما يلي البيانات الخاصة بالواردات والصادرات والإنتاج المحلي من زهور القطف ونباتات الزينة خلال عامي ٩٦ ، ١٩٩٧ .

وبلغت قيمة الإنتاج الدنمركي (Ex nursery) من الأنواع المختلفة من زهور القطف حوالي ١٧٩ مليون كرونة في عام ١٩٩٧ وذلك بالمقارنة بما

^(١) سفارة جمهورية مصر العربية ببلجيكا ولوكسمبورج ، مكتب التمثيل التجاري ، فرص تسويق الزهور المصرية في الاتحاد الاقتصادي لبلجيكا ولوكسمبورج ، ١٩٩٦ .

^(٢) سفارة جمهورية مصر العربية بالدانمارك ، مكتب التمثيل التجاري ، دراسة تسويقية عن زهور القطف ونباتات الزينة في الدانمارك ، ١٩٩٨ .

قيمته ١٧٨ مليون كرونه في عام ١٩٩٦ . وتبين استحواذ أربعة عشر شركة دنمركية فقط على هذا الإنتاج . أما بالنسبة لنباتات الزينة فتشتهر الدانمارك بإنتاج أنواع متعددة منها خاصة النباتات المزهرة (Flowering Plants) . كما يعد الإنتاج الدنمركي من نباتات الزينة إنتاجا ضخما حيث بلغت قيمته حوالي ٢,٥ بليون كرونه في كل من عامي ٩٦ ، ١٩٩٧ كلي الترتيب .

تأتي هولندا في مقدمة دول العالم المصدرة لزهور القطف حيث بلغ نصيبها حوالي ٥٧ % من إجمالي الصادرات العالمية في عام ١٩٩٥ يليها كولومبيا بنسبة ١٤,١ % ثم إسرائيل بنسبة ٤,٢ % ثم كينيا بنسبة ٢,٧ % والإكوادور وإيطاليا وتايلاند وأسبانيا وزيمبابوي وفرنسا . هذا وتعد هولندا خامس أكبر دولة مستوردة للزهور في عام ١٩٩٥ بعد ألمانيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا . وتشتهر هولندا بالمزادات التي تسيطر على نسبة ٩٠ % من مبيعات وصادرات الزهور . ويأتي في مقدمتها مدينة السمير (Aalsmeer) . وهناك منافسة شديدة يواجهها مصدري الدول النامية من الصادرات الهولندية التي تستحوذ على النصيب الأكبر في السوق الدنمركي خاصة مع قرب أسواق المزادات الهولندية وإزالة الحواجز التجارية بين الدول الأوروبية بعد استكمال السوق الأوربي الموحدة Single Market في عام ١٩٩٢ مما شجع تجار الجملة على استيراد معظم احتياجاتهم من هولندا .

يتم إنتاج الزهور في كولومبيا في صوبات بلاستيك Plastic green houses حيث بلغت المساحة المنزرعة ٤٢٠٠ هكتار في عام ١٩٩٥ . وتشتهر كولومبيا بتصدير زهور القرنفل ويليها الورد ثم زهور الأقحوان . وبلغت قيمة الصادرات الكولومبية من الأنواع المختلفة من الزهور حوالي نصف بليون دولار في عام ١٩٩٥ . هذا وقد نجح معظم المنتجين الكولومبيين في تأسيس شركات استيراد وتوزيع لزهور القطف في دول أمريكا الشمالية وأوروبا . وتتبع كولومبيا نظاما محكما لتبريد الزهور (Cold Chain) ونقلها من المزارع حتى مطار العاصمة بوجاتا .

وجاءت إسرائيل كثالث أكبر دولة مصدرة للزهور في عام ١٩٩٥ حيث بلغت قيمة صادراتها حوالي ١٥٩ مليون دولار في العام المذكور . ويتم الإنتاج في صوبات زجاجية وبلاستيكية وفي مزارع مكشوفة . أما كينيا فقد بلغت قيمة صادراتها من الزهور حوالي ١٠٤ مليون دولار في عام ١٩٩٥ . ويتم تصدير الزهور من كينيا إلي محلات السوبر ماركت الأوروبية مباشرة في شكل بوكيهات جاهزة .

وقد بين " المكتب الاقتصادي والتجاري (طوكيو) ^(١) " يتم تدرج الزهور Cut Flowers طبقا للنظام المنسق (H. S) تحت رقم ٠٦٠٣-٩٠-٠٠٠ (زهور طازجة) ورقم ٠٦٠٣-٩٠-٠٠٠ (زهور أخرى)، وواردات اليابان من هذا البند تدخل السوق اليابانية معفية من الرسوم الجمركية وتتزايد كمياتها من سنة لأخرى وقد بلغت في عام ١٩٩٤ حوالي ١٦٦٨٩ طن بقيمة إجمالية بنسبة زيادة بلغت ١١,٥ % عن عام ١٩٩٣ ، وبقيمة إجمالية بلغت ١٩٣ مليون دولار بزيادة بلغت نسبتها ٢٠,٨ % ، وذلك يرجع إلي زيادة الطلب المحلي وانخفاض أسعار الزهور المستوردة وزيادة معدلات إنفاق المستهلك الياباني للزهور بشكل عام.

تعتبر هولندا المصدر الرئيسي لواردات اليابان من الزهور حيث بلغت صادراتها إلي اليابان ٤,٤٦٢ طن تليها تايلاند ٤٢٨٤ طن وتايوان ٢١٧٨ طن وتبلغ إجمالي نسبة صادرات هذه الدول الثلاث إلي اليابان حوالي ٦٥,٥ % من إجمالي واردات اليابان من الزهور ، كما زادت صادرات بعض الدول الأخرى إلي اليابان مثل استراليا ونيوزيلاند وكوستاريكا وكولومبيا بسبب أسعارها التنافسية .

كما أشار " مكتب التمثيل التجاري (موسكو) ^(٢) " إلي إن سياسة التحرر التي انتهجتها روسيا الاتحادية بعد تفكك الاتحاد السوفيتي في أواخر علم ١٩٩١ صاحبها تغيرات في سلوك المواطن الروسي جعلته يتجه نحو محاكاة العادات والتقاليد الغربية في الاستهلاك بما في ذلك الإقبال على شراء باقات الزهور وتبادلها في المناسبات المختلفة .

ولما كان الإنتاج المحلي داخل روسيا من هذه السلعة لا يفي بالاحتياجات المتزايدة للمستهلكين ، فقد تم اللجوء إلي الاستيراد من دول العالم الخارجي لإشباع هذه الاحتياجات ورغم أن الرقم الإجمالي لقيمة واردات روسيا من الزهور يعد محدودا نسبيا مقارنة بقيم سلع أخرى يتم استيرادها ، إلا أن نسبة الزيادة في حجم الواردات الروسية من الزهور تتزايد من عام لآخر وقد سجلت عام ١٩٩٦ ارتفاعا نسبته ٣٤,١ % مقارنة بعام ١٩٩٥ ، ٧٩,٢ %

(١) سفارة جمهورية مصر العربية باليابان ، المكتب الاقتصادي والتجاري ، دراسة عن إمكانية تسويق الزهور في إلى السوق اليابانية ، ١٩٩٨ .

(٢) سفارة جمهورية مصر العربية بروسيا الاتحادية ، مكتب التمثيل التجاري ، دراسة حول سوق الزهور في روسيا الاتحادية ، ١٩٩٨ .

مقارنة بعام ١٩٩٤ ، وهذه المؤشرات تدعو إلي ضرورة اهتمام مصدر الزهور المصري بهذا السوق خاصة وان إمكاناتنا التصديرية في هذا المجال لا باس بها ، فضلا عن كون السوق الروسي يعد من أهم الأسواق التقليدية للمصدر المصري بصفة عامة .

لا تتوافر بيانات دقيقة عن حجم روسيا من الزهور ، وان كانت معظم الدلائل تشير إلي انه يكاد يكون محدودا ولا يغطي الطلب المحلي ، ويرجع هذا الوضع إلي ظروف الطقس الصعبة التي تغطي معظم الأراضي الروسية والتي لا تساعد على إمكانية زراعة الزهور بشكل اقتصادي حيث إن فترة الشتاء القارصة البرودة التي تمتد لنحو ثمانية اشهر في العام فضلا عن أن معظم شهور الصيف القصيرة تتسم بالحرارة الشديدة نسبيا وهطول الأمطار بغزارة وكل هذه العوامل المناخية لا توفر البيئة الملائمة لإنتاج الزهور ونموها .

من ناحية أخرى فان اللجوء إلي استخدام البيوت الزجاجية والصبوب البلاستيكية لزراعة الزهور يعد عبئا ثقيلًا على كاهل المنتجين حيث يحتاج مثل هذا النوع من الزراعة إلي تكاليف رأسمالية باهظة يعجز القطاع الخاص في روسيا حاليا عن الوفاء بها خاصة إذا علمنا أن هذا القطاع لا يزال في طور النمو ، ولم يظهر إلي حيز الوجود إلا بعد انتهاج روسيا سياسة الانفتاح الاقتصادي بعد تفكك الاتحاد السوفيتي السابق في أواخر عام ١٩٩١ ، ولا يزال يفتقر إلي راس المال والخبرة والدراية المطلوبة في إدارة النشاط الاقتصادي ويضاف إلي ما سبق ارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج من الأسمدة والمعدات ومصادر الطاقة ... الخ حيث تأثرت بمعدلات التضخم العاتية التي عاشها الاقتصاد الروسي منذ التحول إلي نظام آليات السوق والتي بلغت معدلاتها السنوية ٩٠٠% عام ١٩٩٣ ، ٢٩٤% عام ١٩٩٤ ، ١٣١% عام ١٩٩٥ ، ٢٣% عام ١٩٩٦ ، ١٣% عام ١٩٩٧ .

وقد أدت هذه العوامل مجتمعة إلي أن يكون إنتاج الزهور نشاطا غير اقتصادي للمنتجين داخل روسيا وأعطت الفرصة لشركات القطاع الخاص لاستيراد الزهور من دول العالم الخارجي لاستيفاء الطلب المحلي ، وبدأت أسعارها في السوق الروسي اقل نسبيا بالمقارنة بأسعار تلك الزهور التي يتم إنتاجها بشكل ضئيل في الداخل .

وقد أشار " مكتب التمثيل التجاري (باريس) ^(١) " إلى إن فرنسا تعد من الدول المستوردة لزهور القطف ، فبالرغم من أن لديها إنتاج وتقوم بتصدير جزء منه إلا أن الكميات المنتجة تعتبر ضئيلة بالمقارنة بحجم وارداتها ، فتفوق الواردات الفرنسية حجم صادراتها حيث بلغت الواردات الفرنسية عام ١٩٩٥ من الزهور نحو ٥٧,٨٧٦ طن بما قيمته ١٨١٧,١١٨ ألف فرنك فرنسي ، في مقابل صادرات بما قيمته ١٤١,٣٢٩ ألف فرنك فرنسي ، وتتنوع مصادر استيراد الزهور للسوق الفرنسي من دول الاتحاد الأوروبي ودول أسيوية وإفريقية وأمريكا اللاتينية ، وتجدر الإشارة أن دول الاتحاد الأوروبي تستأثر بالنصيب الأكبر من حجم الواردات الفرنسية للزهور .

وفي دراسة " لمكتب التمثيل التجاري (لاهاي) ^(٢) " إن هولندا تعد أكبر الدول الرائدة في مجال إنتاج وتجارة الزهور بأنواعها المختلفة (زهور القطف Cut Flower - نباتات القدر Pot Plants) على المستوى الدولي نتيجة عدة عوامل ساعدت على الوصول إلى هذه المرتبة . ويأتي ارتفاع حجم الإنتاج المحلي من الزهور أحد أهم هذه العوامل ، يضاف إليه وجود أكبر بورصة عالمية لتجارة وتداول الزهور في منطقة AALSMEER الهولندية (بورصة AALSMEER الدولية للزهور) كذلك دورها النشط في مجال تصدير الزهور ، سواء المنتجة محليا - بلغ إنتاج هولندا من الزهور عام ١٩٩٤ نحو ٦ بليون فلورين هولندي ارتفع إلى ٧,٣ بليون فلورين هولندي عام ١٩٩٦ وهو ما يعادل ٣,٨ بليون دولار أمريكي - أو المعاد تصديرها . مما جعل متوسط نصيب هولندا نحو ٦٢ % من إجمالي تجارة الزهور عالميا خلال فترة النصف الأول من حقبة التسعينات ، هذا مع الأخذ في الاعتبار انه رغم ارتفاع حجم إنتاج هولندا من الزهور ، إلا أنها تعتبر كذلك من الدول المستوردة للزهور من خلال العديد من الدول ، بعضها من داخل مجموعة دول الاتحاد الأوروبي مثل أسبانيا وفرنسا وبلجيكا ولوكسمبورج وإيطاليا بالإضافة إلى عدد من الدول ليس بالقليل من خارج دائرة الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي خاصة في منطقة إفريقيا مثل زيمبابوي وكينيا وأثيوبيا وساحل العاج ، ومن منطقة آسيا تأتي في

(١) سفارة جمهورية مصر العربية بفرنسا ، مكتب التمثيل التجاري ، دراسة تسويقية حول زهور القطف في فرنسا ، ١٩٩٨ .

(٢) سفارة جمهورية مصر العربية بهولندا ، مكتب التمثيل التجاري ، دراسة عن سوق الزهور في هولندا ، ١٩٩٨ .

المقدمة تايلاند بالإضافة إلي مجموعة دول منطقة أمريكا الجنوبية مثل كوستاريكا وكولومبيا ، اكوادور ، جواتيمالا ، المكسيك وبيرو .

تعتبر هولندا أحد أهم الدول المنتجة للزهور علي المستوي الدولي ، بحجم إنتاج تقدر قيمته بنحو ٣,٣ بليون دولار أمريكي عام ١٩٩٤ ارتفع إلي نحو ٣,٨ بليون دولار أمريكي عام ١٩٩٦ ، حيث بذلك بلغ متوسط نصيبها في مجال تجارة الزهور والنباتات حوالي ٦٢ % من إجمالي حجم تجارة الزهور العالمي . ويرجع ذلك إلي كبر حجم إنتاجها المحلي من ناحية ، بالإضافة إلي كبر حجم وارداتها أيضا من الزهور من جهة أخرى .

هذا وتبلغ المساحة المستخدمة في إنتاج الزهور والنباتات عام ١٩٩٤ نحو ٧١٥٨ هكتار ، منها مساحة قدرها ٥٩٠٠ هكتار زراعة صوبات (زراعة محمية) داخل المنازل الزجاجية وهي تشكل نحو ٧٠ % تقريبا من إجمالي المساحة المنزرعة ، قد ارتفعت المساحة المخصصة لإنتاج الزهور ما يقرب من ٧٨٥٣ هكتار عام ١٩٩٦ ، كما يجدر الإشارة في هذا الصدد إلي استحواذ زهور القطف على النصيب الأكبر من المساحة الإجمالية المخصصة في إنتاج الزهور والنباتات ، حيث بلغ نصيبها نحو ٧٢ % من إجمالي المساحة مقابل نحو ٢٦,٥ % لنباتات القدر ، ونحو ١,٥ % للنباتات والبراعم التقليدية . كما أن نشاط تجارة وإنتاج الزهور في هولندا هناك ما يقرب من ٨ آلاف شركة سواء هولندية أو هولندية أجنبية مشتركة ، تعمل في هذا القطاع الاقتصادي الحيوي بالنسبة للهيكل الزراعي الهولندي .

ثالثا : دراسات تم إنجازها علي المستوي العالمي :

وقد قام "Huang⁽¹⁾" بوصف للطبوغرافيا والتربة والمناخ في تايوان، كما قام بدراسة طرق الإنتاج وطرق القطف وتغذية النباتات والمعلّمات الخاصة بزهور القطف ، درس صنف الكريزانثيميم "Cultivars" والمتضمن "Winter King and Moon Friend" ، والجلاديولس والسورد CV. "Christian Dior والتيبروز" Polianthes tuberosa " وكذلك نوع استايتك "Limonium sinuatum" ونلاحظ أن الاستايتك محصول جديد من زهور القطف. ووجد أن انخفاض درجة الحرارة في الهضاب يكون مفضل عند

(1)Huang Mc. , How to improve the quality of cut flower for export in Taiwan, Journal of the Korean society for horticultural science. 1993.

النمو وبخاصة في الشتاء حيث يكون أساس تشجيع التزهير في الأراضي المنخفضة.

وخلص تقرير " The European Commission ⁽¹⁾ " إلي أن الورد والقرنفل لهم النصيب الرئيسي في إنتاج زهور القطف داخل الاتحاد الأوروبي ونتيجة الاحتياج لتحسين الجودة اشترط تم إنشاء إدارة واحدة للعارضين والمنتجين مع استثناء المبيعات المحلية والتي تكون كلها منتجة تقريبا في صوب الاتحاد الأوروبي ، ويوضح التقرير الزيادة والنقص في الإنتاج للدول الأعضاء للفترة من ١٩٧٠ - ١٩٨٠ ، وكذلك يبين اتجاه الواردات والصادرات خلال الفترة من ١٩٧٧ - ١٩٨٢ ، كما يتضمن اتفاقية التجارة للفترة في ١٩٨٠ - ١٩٨٢ ، ويوضح اتجاه الأسعار للتشكيلات الممتازة في الأسواق المتنوعة في الفترة من ١٩٧٥ - ١٩٨٢ . والواردات لكلا من الورد والقرنفل المجوز للفترة من ١٩٧٧ - ١٩٨٢ وقد وجد أن صادرات القرنفل زادت ثلاثة أضعاف للأصناف الصغيرة جدا ، ويتم الآن فرض نظام CCT للضرائب المعدلة بما يتلائم مع اتفاقية الجات ويمثل ١٧% . ويحتاج الإشراف على الأسواق مقاييس خاصة ولكنها غير فعالة في الوقت الحالي ولذلك يوصي بنظام جديد وبناء عليه يتم تخصيص مجموعة أكثر للوصول لمعلومات مفصلة عن الواردات والأسعار وذلك حتى يتم توفير الحماية الكافية لمنتجين الجماعة الأوروبية في حالة زيادة التكاليف .

وقد اجري " Gros ; Santero ⁽²⁾ " دراسة لأسواق التجزئة لزهور القطف في Saragosse حيث تتسلم منافذ بيع التجزئة زهورها من المنتجين حول المدينة (بنسبة ٢ %) ومن المنتجين في الأقاليم الأخرى وتجار الجملة بالمدينة وتجار الجملة المتخصصين في المناطق الأخرى ، ويبلغ نصيب محلات الزهور حوالي ٣٠ - ٣٥ % من إجمالي دخل مبيعات زهور القطف ، في حين أن أكشاك البيع لا تنظم الزهور في بوكيهات وعموما أكثر الزهور مبيعا هم القرنفل والورد والجلاديوولا والزهور البرية . وسوق الزهور في Saragosse مازال نموه صغير جدا والمشكلة الأساسية له هي زيادة نسبة التالف في مرحلة الإنتاج وضرورة توجيههم لإنشاء إدارة تسويق خاصة بهم .

⁽¹⁾The European Communities, Report of the commission to the council concerning the floricultural sector (roses and carnations) accompanied by relevant Regulation, con - Document Commission of , 1984 .

⁽²⁾Gros-J; Santero - T , Retail sales of cut flowers , Acta - Horticulture , Spain , 1984.

في دراسة " Duguay ; Anderson ⁽¹⁾ " عن صناعة زهور القطف الكندية فقد تبين انه بزيادة الاهتمام بالزراعة في الصوب الزجاجية بالدولة أدى إلى زيادة الإنتاج المحلي وقد أوضح التقرير البحثي أن اتجاه الإنتاج والاستيراد زاد في العقد الماضي ، وكذلك أثرت الواردات على الصناعة المحلية ووضحت الدراسة أن شراء زهور القطف يتم يوميا من قبل المستهلكين ولا يقتصر شرائهم على المناسبات التقليدية فقط . ونتيجة لذلك يستطيع المنتجين الكنديين الاستفادة من زيادة الطلب ، كما بينت الدراسة زيادة واردات القرنفل القياسي المنخفض السعر كنتيجة لنقص الإنتاج الكندي تحول المنتجين الكنديين إلى إنتاج زهور القطف الأخرى . كنباتات الأوص و زهور نباتات الأوص ومع ذلك حدث انخفاض لأسعار زهور القطف في السوق الكندي ، ويتنافس المنتجين الكنديين أكثر وأكثر ويقوموا بتنظيم منتجاتهم باستخدام التجارب والتكنولوجيا ويسايروا التغير في ذوق المستهلك والنمو يؤثر في نظم التصنيف ويساعد على الدخول لمواقع جديدة للحصول على مستلزمات الإنتاج وتحديث أساليب العناية بزهور القطف الكندية. والمنتجين الكنديين يجاهدوا ليخفضوا الواردات بزيادة استخدامهم للتكنولوجيا في الصوب الزجاجية وانتقال المنتجين لإنتاج أكثر الأنواع طلبا من زهور القطف .

في دراسة " Chan ⁽²⁾ " أشار إلى بعض المشاكل الملازمة لتصدير زهور القطف والنباتات وضرورة الاهتمام بعملية الحجر الزراعي وذلك بهدف تقليل خطر الأوبئة بمنع دخولها ويبين أهمية الفحص الذي يتم بناء على شهادة السلامة الصحية والنباتية لتصدير الكريزانتيم والاوركيد والورد .

في دراسة " Floricultural Products ⁽³⁾ " تم دراسة زهور القطف الطازجة والأوراق الزهرية ونباتات الأوص في كلا من ألمانيا الاتحادية وفرنسا والمملكة المتحدة وهولندا وسويسرا والولايات المتحدة وكندا مع إجراء تحليل شامل للأسواق الرئيسية بالعالم للزهور والنباتات وبيانات لسوق النباتات الورقية الخضراء والنباتات الورقية المزهرة المقطوفة الطازجة وزهور القطف الطازجة الموجودة مما يساعد الدول النامية على تنمية صادرات الصناعة

⁽¹⁾Duguay - C; Anderson - RW, The Canadian cut flower industry , Working paper Marketing and Economics Branch Agriculture , Canada, 1986 .

⁽²⁾Chan - Kc, plant quarantine and export problems associated with cut flower trade . plant Quarantine and phytossnitary Barriers to Trade in the ASEAN, 1987

⁽³⁾Floricultural Products , A Study of major markets , Geneva , Switzerland , 1987 .

الزهريّة المشرقة . وقد تمّ دراسة ٧ من أسواق ورايات العالم الرئيسيّة في المنتجات الزهريّة وكذلك توصف مطالب السوق والإنتاج وكذلك الطلب والأسواق والمنافسة و الأسعار ونمو السوق ونظم الواردات والشروط الرئيسيّة لتأسيس صناعة زهريّة مشرقة للتصدير وذلك لمساعدة الدول الناميّة .

وخلصت دراسة " Economist ⁽¹⁾ " إلي أن هولندا تعطي مثال فعال في الإنتاج البستاني والتسويق الحديث والطلب على تحسين المعلومات التكنولوجية وذلك للحصول على قيمة مضافة إضافية . وهي تنتج ٧٠٠٠ مليون زهرة قطف و ٥٠٠ مليون نبات صوب في السنة و ٦٣ % من صادرات زهور العالم ونصف نباتات الأخص . وسوق الزهور في امستردام يوجه بالكمبيوتر في كل أنحاءه والبطاقات تسجل ما مجموعة ١٢ مليون زهرة قطف ومليون نبات صوب يتم المتاجرة فيهم كل ٣ أيام . ويبدأ المزاد من ١٠ صباحا ولهم طرقهم الخاصة في تسويق الزهور وأساليب في العرض للعالم .

وقد حدد " Economist ⁽²⁾ " انه وفقا لتقرير المجلس الهولندي للزهور فان التجارة العالمية لزهور القطف ونباتات الصوب تنمو بحوالي ١٠ % سنويا ، وهولندا تنتج حوالي ٦٣ % من إجمالي صادرات الزهور العالمية و ٥١ % من نباتات الصوب وبعض هذه النباتات هي أنواع تصديرية جديدة ، ونظرا للجاذبية المتزايدة للنباتات الزهريّة فقد أصبحت بديل للزراعة التقليديّة في عديد من الدول المدارية حيث يتم استخدام ارض اقل وعمل كثير وراس المال المطلوب للاستثمار يكون قليل ، والمناخ الموجود يسمح لهم بنمو المحاصيل حيث تتطلب درجات حرارة عالية باستمرار، وتستطيع هذه الدول عرض زهورها عندما يزداد الطلب بشدة في الشمال خلال فترة الشتاء وحتى بداية الربيع ، والصناعة الزهريّة تكون نامية في البلاد الدافئة الواقعة حول حوض البحر المتوسط والهولنديين يروا أن أسبانيا تعد اقوي منافس الآن نتيجة انضمامها للاتحاد الأوروبي . وبلاد أوروبا الشماليّة يكون المناخ بها بارد والتكاليف مرتفعة للعمل ويتم التغلب على ذلك باستخدام النظم الأتوماتيكية في الإنتاج وذلك بالإضافة إلي تحسينهم لنظم الإنتاج بالصوب باستمرار كما يعملوا أيضا على تحسين التسويق فمثلا يوجد ١٢ مزاد بهولندا .

⁽¹⁾ Economist , High - tach blooms , U. K, 1987.

⁽²⁾ Economist, Saying it with flowers , U. K, 1987.

كما أشار "Gunnerod"⁽¹⁾ عند دراسته للأسواق المركزية للتجارة العالمية للمنتجات الزهرية أن الدول النامية أصبحت ذات شأن نظرا لارتفاع نصيبها في الصادرات العالمية لزهور القطف والنباتات الورقية والنباتات حيث زاد نصيبها جدا خلال الفترة ١٩٨١-١٩٨٥ ، واكبر مستورد للنباتات الزهرية في العالم هي ألمانيا الاتحادية وتليها الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والمملكة المتحدة وهولندا وهناك اختلافات في الصفقات المباعة في الأسواق بين غرب أوروبا وشمال أمريكا ، وسوق ألمانيا الاتحادية يستقبل ٥٠ % تقريبا من زهور القطف والنباتات الورقية و ٥٠ % من النباتات . والورد اكثر الزهور شعبية . ويتم تفضيل التشكيلات ذات الحجم الصغير للزهور . يليه القرنفل من حيث الكمية لنفس الفترة والقرنفل المزهر يكون النوع المفضل . واللون المفضل يتغير غالبا على مدار العام ويحتاج المصدرين إلى إقامة صلة مع المستوردين ، وسوق الولايات المتحدة يتكون من ٧٥ % زهور قطف و ٢٥ % نباتات زينة ، والورد اكثر الزهور أهمية ويتم تفضيل الورد العريض من نوع الشاي الهجين مع تشكيلات ذات حجم صغير تمثل ١٥ % فقط من الورد ، والقرنفل القياسي من الأنواع المفضلة واتضح أن العارضين الرئيسيين للنباتات الورقية المقطوفة يكونوا من الدول النامية ولكن دول جنوب أمريكا تزيد معروضاتها. ونجاح الإنتاج الزهري أدى لبدء التصدير في عديد من الدول النامية وغالبا ما يوجد مساعدة أجنبية وبخاصة في مجالات التكنولوجيا والمعالجة والتسويق .

كما قام "Bilstein"⁽²⁾ بمقارنة لإنتاج زهور القطف لكلا من أسبانيا وإسرائيل عن طريق نصيبهم السوقي والجودة والإنتاج والبراءة في التعبئة والتشكيلات المنتجة ومتوسط تكاليف النقل للإنتاج والتقنيات الإنتاجية وشكل الإنتاج ومن هذا كله نستنتج أن إنتاج إسرائيل يستطيع مقاومة المنافسة مع أسبانيا في المستقبل ، ونجد أن إسرائيل تحتل المكان الأعلى في الإنتاج والتقدم الإنتاجي وأبحاث البنية حيث يمكنها توفر منتجات زهور أعلي جودة ويتم تسويقها لمنتجاتها من خلال المزايدات فتعطي لنفسها فرصة لوضع مقاييس المنافسة .

(1)Gunnerod - PK, Developing Countries important Rollin world floricultural trade, International Trade Forum , 1988 .

(2)Bilstein - U , Flowers From Israel on the German market as a supplement to the supply from the expanded comment market , Acta - Horticultural , 1989 .

كما أشار " Mulder ⁽¹⁾ إلى أن اتجاهات إنتاج وتسويق زهور القطف ونباتات الأوص في هولندا بحيث يكون مطابق للمواصفات الدولية ، وبالرغم من أن اليابان هي أكبر منتج من ناحية المساحة ولكن هولندا تعتبر أعلاهم من ناحية قيمة المبيعات منذ أن أصبحت أكبر مصدر لزهور القطف والنباتات . في تقرير عام ١٩٨٧ بلغت مبيعات هولندا ١٣٤٠ مليون دولار ، ١٠ % كانت عبارة عن واردات زهور للمزادات وأسواق هولندا أسواق تقليدية وكذلك ألمانيا الاتحادية ، وتعمل هولندا على تنمية صادراتها لأسواق المملكة المتحدة وفرنسا وإيطاليا والنمسا وسويسرا وشمال أمريكا واسكندافيا وهناك إمكانيات لانتشارها في أسواق أكبر مثل الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية والصين والهند ، وتتمركز الأسواق الرئيسية في أوروبا وينمو الطلب بها نتيجة لنمو الصناعة الزهرية وزيادة السكان وزيادة الدخل وزيادة المجموعات المستهلكة ، ونظرا لاختلاف مستويات الدخل وطرق الإنفاق يحدث تجزئه للسوق ، والتوسع في منافذ التجزئة يكون ملائم للتسويق . والزهور ذات الجودة المرتفعة هي فقط التي تحصل على أسعار مرتفعة .

وأكد " Riddell ⁽²⁾ " أن النجاح في زيمبابوي يعتمد على الحالة المناخية والجودة المرتفعة للمنتج مثل الورد والكريزانثيم والجيببيسوفيللا يتم تصديرها كزهور طازجة وتوجه في الغالب إلى هولندا وتكون مجهزة لتأخذ اهتمام أعلى ولها مجال تسويقي يمكن التوسع فيه مع ارتفاع إمكانيات الربح وعنصر النقل يكون معوق أساسي لصادرات زيمبابوي من الزهور .

قد حدد " Gunnerod ⁽³⁾ " أن واردات العالم من المنتجات الزهرية أصبحت ما يقرب من ٥٠٠ مليون دولار في ١٩٨٩ وزهور القطف بفردتها تمثل ما قيمته أكثر من ٢٥٠٠ مليون دولار ونصيب الدول النامية ذو أهمية في سوق الزهور وهو ما يقدر بأكثر من ٢١ % من إجمالي التجارة العالمية للزهور في هذا العام . ومع أن الواردات الرئيسية للأسواق من المنتجات الزهرية تكون من دول غرب أوروبا وشمال أمريكا والخدمات الأخرى للأسواق وكذلك المحاولات المأمولة لجذب المستهلكين ، وبين أن اليابان وهونج كونج ذو

⁽¹⁾Mulder -A, Developments in flower marketing , Acta - Horticultural, Netherlands, 1989 .

⁽²⁾Riddell -Rc, ACP export diversion :the case of Zimbabwe, ODI Working paper, London - U. K. 1990.

⁽³⁾Gunnerod - PK, Marketing cut flowers in Japan and Hong Kong , International Trade Forum, Geneva, Switzerland , 1991 .

جاذبية وبخاصة للعارضين في منطقة آسيا فكلا من السوقين يتوقع نموه في الخدمات عام بعد آخر .

وفي دراسة عن " Hong Kong ⁽¹⁾ " اتضح أن تجارة زهور القطف تمثل جزء هام من التجارة الدولية ، وان أي من الدول النامية مستعدة لامتلاك نصيب حقيقي منها " نصيب الدول النامية يقدر بي ٢٠ % من زهور القطف في عام ١٩٨٨ " وبرغم ذلك فان الاهتمام بها في الدول النامية يؤدي للاستفادة بقوة من وضعهم التسويقي في هذا القطاع من المنتجات وذلك عن طريق تحسين التسويق وتكنولوجيا الإنتاج مع معرفة معلومات افضل عن السوق والاتصالات مع أهم الدول . والدراسة تحتوي على توصيات لمنتجين زهور القطف الطازجة في ماليزيا وتايلاند وبها أيضا إرشادات للمربين في الدول النامية الأخرى بهدف التصدير للأسواق . وهونج كونج تحتل المرتبة الـ ١٥ بين كبار المستوردين لزهور القطف على المستوي العالمي وتكون أكثرهم تأثرا . واكبر عارض في هونج كونج هي هولندا بنسبة ٣٣ % ، تليها ماليزيا بنسبة ١٤,٢ % ، تليها تايلاند بنسبة ٩,٨ % وسنغافورة ٩,٢ % وكولومبيا ٩ % ونيوزيلاند ٥ % . كما تناقش الدراسة تفضيلات المستهلك في هونج كونج وكذلك التركيب التجاري ومطالب المستوردين كما يوجد بها تغطية عامة لكلا من المنافسة والأسعار ونمو السوق والفرص السوقية .

وقد خلص " Vyver ⁽²⁾ " إلى أن واردات الولايات المتحدة من السورد قد زادت باطراد خلال العقدين الآخرين من اقل من ١ مليون ساق في عام ١٩٧٠ إلى ٣١٤ مليون ساق في عام ١٩٨٨ . حيث يتم الإعلان تجاريا عن اكثر من ٣ أنواع من السورد ذو أهمية هم Sweet heard or Minatures و Intermediates والنوع الثالث هو الشاي الهجين يكون أكثرهم أهمية وفي علم ١٩٨٨ كان اكثر من ٨٨ % من واردات الولايات المتحدة عبارة عن ورد . وقد انتشر في ميامي يليها هويستون ثم نيويورك . وفي عام ١٩٩٠ كان ٧٤ % من إجمالي واردات السورد مصدرها كولومبيا . ويوجد تفاوت في أسعار السورد وفقا لطبيعة المواصفات مثل الطول والنضارة والألوان بالإضافة إلي العرض

⁽¹⁾ Fresh Cut Flowers: A Study of the market in Hong Kong, Geneva, Switzerland, 1991.

⁽²⁾ Vyver-A-Van-Der; Van-Der-Vyver-A, An analysis of U. S. Import market for roses with specific references to opportunities for South Africa, Agrekom, 1992.

والطلب . وجنوب أفريقيا تستطيع تصدير زهور القطف فقط عن طريق خطوط أفريقيا إلي نيويورك وتكون مبيعاتها ملائمة ليسوقها تجار الجملة في نيويورك . وفي دراسة " Hoey ⁽¹⁾ " قام بإلقاء نظرة حديثة على صناعة زهور القطف في ماليزيا مع فحص للنتائج والمعوقات لمعالم الصناعة ومراقبة المستقبل وأوضح صناعة زهور القطف في ماليزيا منتشرة وتأثيرها أصبح أكثر فعالية نظرا لمكاسب الصادرات التي نمت بمقدار ٢٨% سنويا من عام ١٩٨٧ وحتى عام ١٩٩٢ وقد كان معدل نمو صادرات الاوركيد أكثر من ٦٣% لنفس الفترة . والاوركيد يمثل وحده خمس قيمة صادرات الزهور . واتجاه الإنتاج والاستهلاك يدل على إمكانية التوسع في صادرات الاوركيد نظرا لزيادة مستوي الاستهلاك المحلي منه ، وقد ازدهرت صناعة زهور القطف في ماليزيا وبخاصة انه قطاع مبادر . وبدأ التوسع فيها بقوة عن طريق صغار المنتجين . وقد تم إجراء بحث للتسويق وإنشاء البنية الأساسية والتنمية وموضح به مدي الصعوبة في مساندة النمو والنشاط لصناعة زهور القطف في ماليزيا ، وتنتهي هذه الدراسة إلى ضرورة المحافظة الأكيدة على نصيبها السوقي وذلك للوصول لمستوي عالي للصناعة وبخاصة إنتاج الاوركيد حتى توجد القدرة على مواجهة المعوقات المتعددة الموجودة في هذا المجال والتي تسبب اضطراب . كما أشار " Swarup ⁽²⁾ " إلي أن التجارة الزهرية الحديثة في الهند تهدف للوصول لمكانه رئيسيه في هذه التجارة . والمميزات الرئيسية للنباتات الزهرية والصناعة الزهرية وان المستخدمين للإنتاج الزهري يتحالفوا مع الصناع .

وتوصلت دراسة " Agro. Europe British Edition ⁽³⁾ " إلي حدوث زيادة في مبيعات المزادات الهولندية في عام ١٩٩٢ وكانت أهمها زهور القطف وبخاصة التبوليب بمقدار (+ ٢٢%) والرنجس (+ ١٣%) مقابل ٦ حالات انخفضت مبيعاتها أولهم الايرس (- ١٠%) والفريزيا (- ٤%) ، كما زادت أيضا الصادرات لمعظم الزهور باستثناء ٦ حالات هم الفريزيا (- ٧%) والاييرس (- ٨%) و Nerine (- ١٠%) . وبنمو نصيب هولندا من إجمالي

⁽¹⁾Hoey, Anupdata of the Malaysian cut flower industry and its development thrust, Borneo -Review 1993 .

⁽²⁾Swarup -V , Floriculture industry in India, Journal of ornamental Horticulture, India, 1993 .

⁽³⁾ Agro. Europe British edition, Good results for Dutch flower growers, 1993.

مبيعات الزهور في المزادات ، وقد قامت هولندا بتصدير زهور خلال عام ١٩٩٢ بما قيمته ٣٦٠٠ مليون فلورين هولندي مقارنةً بي ٣٧٠٠ مليون فلورين في عام ١٩٩١ . وقد ظلت ألمانيا هي المشتري الرئيسي بنصيب سوقي بالقيمة يبلغ ٥١,٦% في عام ١٩٩٢ وتليها فرنسا بنسبة ١٢,٥% والمملكة المتحدة ١٠,٥% . وبالنسبة لأنواع المصدرة ظل الورد هو السلعة الرئيسية في السوق بنصيب كمي ٢٣,٣% و بنصيب قيمى بلغ نحو ٢٠,٥% ، يليه الكريزانتيم والقرنفل وكانت الزيادة الأكبر في كمية النرجس ، وأيضا حدث انخفاض في الأسعار لكل زهور القطف خلال عام ١٩٩٢ ، وكان أكبرهم انخفاضا هو النرجس بمقدار ٣٣,٦% .

وقد أوضح " Beana -Pandey and other ⁽¹⁾ " أن قيمة الصادرات الهندية زادت ثماني مرات ما بين ١٩٨٧ - ١٩٨٨ و ١٩٩٢ - ١٩٩٣ . والبحث هنا يوضح المنافذ التسويقية منذ بداية الستينات وتوضح الأرقام وجود المنافسة الأجنبية " إلى حد بعيد مما يؤدي لخروج الوحدات المنتجة في الهند ، وتقوم الوزارة بتبادل أفكارها المطبقة في الإنتاج الزهري وذلك حتى تصل لإنتاج له إمكانية التصدير ، الحكومة تشجيع سلسلة من الإرشادات لتعزيز الإنتاج . وتكون متضمنة للمشاكل مثل عدم ملائمة تكنولوجيا ما بعد الحصاد وخطر الجرثومات البلازمية وكذلك وجود تعارض بين تكاليف الشحن الجوي وتعريفه الاتحاد الأوروبي على الواردات المتعلقة ببعض الدول المنافسة .

وقد أوضح " Commandeur -Pandey and other ⁽²⁾ " أن التقنية الحيوية تستطيع المساهمة في إنشاء سعة إنتاجية وذلك بهدف تصدير منتجات جديدة بأسعار عالية تضاف للقيمة مثل الفواكه المدارية وزهور القطف .

كما بين " Hamrick ⁽³⁾ " أن كولومبيا تصدر سنويا زهور بما قيمته ٣٠٠ مليون دولار وهي بذلك تكون في موقع مميز بين كل الشعوب النامية الأخرى التي تريد القيام بتصدير منتجاتها الزهرية ، وترتيبها العالمي هي الثانية بعد هولندا بنصيب سوقي ١١% لصادرات الزهور ، وكولومبيا تمتلك القدرة على الصعود لمرتبة أعلى بتصديرها للقارات الأخرى على الرغم من نقص

⁽¹⁾Beana -Pandey and other , Floriculture industry in India gets ready for export, Biotechnology and Development Monitor , 1994 .

⁽²⁾ Commandeur-Pandey and other , Biotechnology in a non-traditional export sector, Biotechnology and Development Monitor , 1994 .

⁽³⁾Hamrick-D, For Colombia the business of flowers is Change, Floriculture International , 1994 .

الاتصالات عن بعد وخصوصا على مستوي المزرعة ، وكذلك ضعف نظام الطرق العامة حيث يوجد طريق واحد رئيسي للوصول إلي المطار وذلك حتى يتم الشحن الجوي .

وقد درس " Mcneil ⁽¹⁾ " صادرات الولايات المتحدة من زهور القطف ومنتجات المشاتل خلال عام ١٩٩٢ ، كما أوضح أن كندا والاتحاد الأوربي والمكسيك صدرت لها حوالي ٩٠ % من إجمالي الصادرات بالقيمة ، وكان نصيب زهور القطف من قيمة الصادرات ٣٩ مليون دولار وهي تمثل اكثر من ٢٢ % ، وفي الوقت ذاته كانت منتجات المشاتل تتضمن الأشجار والجنيات Shrubs والشجيرات ونباتات وأبصال تمثل ما قيمته ١٧٠ مليون دولار ، ومع ذلك فإن واردات زهور القطف تمثل غزو حقيقي لأسواق الولايات المتحدة ، كما توسعت وارداتها من زهور القطف ، في حين ظلت زهور كولومبيا لها الأهمية الرئيسية في واردات زهور القطف للولايات المتحدة.

كما أشار " Roozendaal ⁽²⁾ " في دراسته لصناعة زهور القطف في كينيا خلال العقد الأخير إلي نجاح المصدرين الكينيين في الدخول إلي السوق الأوربي والمنافسة فيه بشدة حيث أن العمالة بها رخيصة والمناخ متميز بالرغم من انه في بعض الأحيان لا يمكن التنبؤ به " ومساحة المنطقة المخصصة للإنتاج هي ٧٠٠ هكتار ، واغلب الزهور المهمة هي القرنفل والاستاتييك و Limonium و Alstroemerias و الورد .

وقد توصل " Wijk ⁽³⁾ " في دراسة لصناعة زهور القطف في كولومبيا ، أن كولومبيا ثالث اكبر مصدر لمحصول زهور القطف ، ولكنه عند دراسته لمعالم الصناعة تبين له وجود مشاكل عديدة ، كما تتضمن هذه الدراسة على المنافسة مع الدول الأخرى وغياب دور التكنولوجيا .

وقد خلص " Kimenye ⁽⁴⁾ " إلي أن كينيا تستعين بالكثير من الخبراء

⁽¹⁾Mcneil -E , Production and trade of fresh cut flower in selected countries, World Horticultural Trade and U. S. Export opportunities, 1994.

⁽²⁾Roozendaal -G-Van ; Van -Roozendaal -G, Kenyan cut flower export blooming. Biotech neology and Development Monitor, 1994 .

⁽³⁾Wijk-J-Van; Van-Wijk-J, Floriculture in Colombia, Biotechnology and Development Monitor, 1994 .

⁽⁴⁾Kimanye-LN, Kenya `s experience in promoting smallholder production of flowers and vegetables for European markets, Agribusiness in Eastern and southern Africa, African Rural and Urban studies, 1995 .

الدوليين بهدف تحقيق النجاح في بدء وتنفيذ الزراعات الجديدة النامية في مزارع صغار الملاك ، حيث انه يوجد العديد من المشاكل ، ويتم هنا مناقشة التجربة الحالية لكينيا في حشد صغار الملاك من اجل زراعة وتسويق زهور القطف واللويبا من اجل التصدير ، ومن المعوقات الرئيسية التي تواجه صغار الملاك في القطاع البستاني هي تماثل الإنتاج وضعف الأداء والحاجة لزيادة الإنتاج والتصدير في السنوات القادمة ، وقد اتضح أن من معالم صناعة الزهور أن المرابين اصبحوا مصدرين .

كما أشار " Lawson -R H and Other " ⁽¹⁾ " إلى أن الأهمية الاقتصادية لنباتات الزينة تزايدت في عديد من الدول وكذلك توسع الطلب الدولي بسرعة ، حيث أن زهور القطف تمثل جزء كبير من هذه الصناعة ويليها نباتات الأوص المزهرة والأشجار ومحاصيل المشاتل وأبصال الزهور ، ومبيعات زهور القطف في أسواق دول أوروبا الغربية تجاوزت ١٢ بليون دولار ، يليها في المبيعات الولايات المتحدة بي ٩,٦ بليون دولار واليابان بي ٧,٨ بليون دولار ، وقد تبين أن هولندا تساهم بحوالي ٦٠% من صادرات الزهور للعالم يليها كولومبيا وإيطاليا وإسرائيل فهم جميعا مصدرين رئيسيين . وفي عام ١٩٩٠ قامت هولندا بتصدير ما يقرب من نصف صادرات العالم من نباتات الأوص يليها الدانمارك وبلجيكا وألمانيا ، وفي عقد الستينات والسبعينات توسعت كولومبيا في إنتاج الزهور ، وتصدر الولايات المتحدة الكريزانتيم صنف Pompon حيث زاد حوالي ٤١ مرة ، وفي عام ١٩٩٢ كان ما يقرب من ٩٠% من المبيعات للمنتجات في الولايات المتحدة مستوردة من كولومبيا ، وكذلك تصدر كولومبيا للولايات المتحدة أكثر من ٩٥% من القرنفل و ٧٠% من مبيعات الورد .

في دراسة " Mcneil " ⁽²⁾ " بحث إنتاج زهور القطف في كلاً من الولايات المتحدة وكولومبيا وهولندا وكوستاريكا وألمانيا والإكوادور . وقدرت صادرات الولايات المتحدة من زهور القطف ومنتجات المشاتل " CFNP " في عام ١٩٩٥ بما قيمته ١٩٣ مليون دولار ثم انخفضت في الأعوام التالية ، وقد بلغت صادرات " CFNP " الذروة في عام ١٩٩٣ فكانت قيمتها ٢٠٩ مليون

⁽¹⁾ Lawson-RH and Other, Economic importance and trends in ornamental horticulture. Ninth International symposium on virus diseases of ornamental plants, herzliya, Israel , 17-22 March, 1996 .

⁽²⁾ Mcneil-E, Production and trade of fereash cut flowers in selected countries, World Horticultural Trade and U. S. Export opportunities, 1996.

دولار . وقد سجل أكبر انخفاض لقيمة الصادرات في عام ١٩٩٥ لكلا من هولندا وألمانيا وكندا والاتحاد الأوروبي والمكسيك فبلغت قيمتها حوالي ٨,٥% من إجمالي قيمتها . وفي عام ١٩٩٥ كانت قيمة صادرات الولايات المتحدة من زهور القطف ٤٠ مليون دولار أي بزيادة ٦% أما إنتاج المشاتل فانخفضت قيمته ٤% مقارنة بعام ١٩٩٤ . وواردات زهور القطف الطازجة بلغت قيمتها ٥١٢ مليون دولار فقد زادت ٢٢% عما كان في عام ١٩٩٤ ، و ٥٩% عن عام ١٩٩١ . ومعظم واردات الولايات المتحدة من زهور القطف تأتي من كولومبيا حيث تكون زهورها متطابقة للمتطلبات وتليها هولندا في المركز الثاني .

وقد أوضحت دراسة " International Trade Center ^(١) " انه وفقا لتقارير الإحصائيات للتجارة أن إجمالي صادرات العالم من زهور القطف بلغت ٣٧١٦,٨ مليون دولار في عام ١٩٩٥ مقابل ٣٣٥١,٧ مليون دولار في عام ١٩٩١ .

وقد حددت هذه الدراسة أن المستوردين الرئيسيين لزهور القطف خلال ١٩٩٥-١٩٩١ هم ألمانيا حيث تعتبر السوق الرئيسي للاستيراد مع أن نصيبها من إجمالي الواردات قد انخفض من ٣٧,٢% في عام ١٩٩١ إلى ٣٠,٣% في عام ١٩٩٥ ، واردات ألمانيا من زهور القطف خلال عام ١٩٩٥ قد اقتربت من ١٥٠٠ مليون دولار ، والولايات المتحدة هي ثاني أكبر الأسواق من حيث الاستيراد حيث زادت وارداتها بعد ركود حيث زادت من ٤٠٣,٥ مليون دولار في عام ١٩٩١ (١٢% من إجمالي واردات العالم) إلى ٦٢٢,٨ مليون دولار في عام ١٩٩٥ (١٦,٨% من إجمالي واردات العالم) ، وكلا من فرنسا والمملكة المتحدة تمثل وارداتهم معا حوالي ٣٦٠ مليون دولار ، أما هولندا فتكون خامس أكبر أسواق الاستيراد ، أما سويسرا فتعتبر المستورد الرئيسي رقم ٧ بعد اليابان .

عند اخذ ادني تقدير لتقارير تجارة السوق الأوروبية المشتركة فنجد أن هولندا مسيطرة على صادرات التجارة العالمية في عام ١٩٩٥ ، حيث يقدر نصيبها بحوالي ٦٤% وكولومبيا ١٤% و إسرائيل ٤,٢% وكان نصيب الدول النامية في التجارة العالمية هو ٢٨,٤% خلال عام ١٩٩٥ مقابل ٢٠,٨% في عام ١٩٩١ ، وفي عام ١٩٩٥ قامت ٨٧ دولة بتصدير زهور القطف مقابل ٨١

^(١)International Trade Center UNCTAD / WTO, Cut Flowers A study of Major Markets, Geneva , 1997 .

دولة قامت بالتصدير في عام ١٩٩١ .

كما بين " Ben ; Considine ; Gibbs ⁽¹⁾ " أن إسرائيل تعتبر سوق رئيسي لتصدير زهور القطف إلى أوروبا ، كما أوضحوا أن واردات زهور القطف الأوروبية زادت بمعدل ثابت. خلال الـ ٣٥ سنة الماضية ولكن خلال العشر سنوات الماضية انضم إليهم ٤ دول جديدة أصبحت تصدر ، واعترفت الدراسة بتفوق المنتجين الإسرائيليين في الإبداع والتنسيق مما يحافظ على نصيبهم السوقي ، ويلاحظ انخفاض الطلب على عديد من أنواع زهور القطف التقليدية باستثناء الورد والكريزثيميم ، ويهدف المنتجين الإسرائيليين إلى زيادة معروضاتهم في أوروبا وذلك يتحقق بعرض زهور القطف الصيفية خلال اشهر الشتاء والعمل على إنتاج أصناف جديدة والعمل على تعريف تلك الأصناف.

كما أكد " Graaf ⁽²⁾ " انه بالرغم من صغر ميزان نيوزيلاند في سوق الزهور العالمي فان قيمة صادراتها السنوية حوالي ٢٤ مليون دولار ، بذلك يكون نصيبها في السوق العالمي يبلغ (٠,٥%) ، وصادراتها الزهرية تشتمل على زهور قطف (٨٠%) ، أبصال ودرنات (١٥%) ، والشتلات النباتية والنباتات (٥%) ، وتتميز بصناعة المعروضات في السوق العالمي حيث أنها تقوم بجلب الزهور ثم تعيد تصديرها مرة أخرى تبعا للموسم إلى اكبر البلاد إنتاجا كاليابان والولايات المتحدة وأوروبا .

كما أشار " Laws ⁽³⁾ " إلى أن فرنسا تستهلك بما يقدر قيمته ٢٣٠٠ مليون دولار من زهور القطف وهي بذلك تمثل ثالث اكبر مستورد في أوروبا ، كما أن معدل استهلاكها يزداد باستمرار وفرنسا تمثل واحدا من اكبر أسواق الجملة حيث تسجل نمو سنوي بمقدار ١٢% للنباتات و ٨% لزهور القطف خلال عام ١٩٩٧ ، وبدراسة أسواق الزينة الفرنسية الحالية اتضح أنها تركز على زهور القطف ونباتات الزينة المحلية .

⁽¹⁾Ben-Tel-y; Considine-JA (Ed); Gibbs-J, World Trends and Requirements Israel, Proceedings of the third international symposium on new floricultural crops , Perth, Western Australia, 1- 4 October 1996. Act Horticulture, 1998.

⁽²⁾Graaf-H-de; de-Graaf-H, New Zealand Floriculture is Small , But Special , Floriculture International, 1998 .

⁽³⁾Laws-N, Country Profile The French Market for Floriculture, Floriculture International , 1998 .

الفصل الثاني

الأهمية الاقتصادية والتصديرية لزهور القطف المصرية

تمهيد :

اصبح عالمنا الآن كقرية واحدة نتيجة التقدم التكنولوجي الكبير، مما أعطى التجارة والمبادلات الدولية قدرا كبيرا من الأهمية واصبح لها دور فعال في تقدم المجتمعات وازدهارها، كما أصبحت ساحة التجارة الدولية من أهم الميادين التي تتسابق فيها دول العالم ، حيث تسعى كل منها إلى تعظيم منافعها الصافية بكل السبل ومختلف الوسائل والأساليب التي تحقق لها التميز والقدرة التنافسية، بما في ذلك التوظيف الأمثل للموارد في ظل التفوق التكنولوجي والتطور التنظيمي والاداري. ولقد واكب تلك التطورات تقدم هائل في وسائل المواصلات والاتصالات الدولية مما ساعد على أحداث تطورات كبيرة للتجارة العالمية حيث تزايدت قيمتها من حوالي ٦٤٢ مليار دولار في عام ١٩٧٠ لتقفز إلى حوالي ٧ تريليون دولار في عام ١٩٩٠ ولتتجاوز ٨ تريليون دولار في عام ٢٠٠٠ وهي بذلك تمثل نحو ثلث قيمة الناتج الإجمالي للعالم.

وفي ظل اتجاه العالم نحو التكتلات الاقتصادية والتجارية ، ونحو تعزيز حرية التجارة الداخلية والخارجية ، وإطلاق قوى السوق وآلياته ، وتطوير أسس المبادلات التجارية والمعاملات الدولية وبخاصة في إطار منظمة التجارة العالمية، لا تجد الدول النامية أمامها من سبل غير العمل الجاد لاستنهاض مقوماتها الظاهرة والكامنة حتى تحقق افضل أداء ممكن على صعيد التجارة الدولية بما يدعم التنمية و يقود البلاد نحو التقدم والأزهار الحقيقي .

وتواجه مصر العديد من المشاكل الاقتصادية الناتجة والمسببة للخلل في الميزان التجاري وميزان المدفوعات ، و يرجع أسباب هذا الخلل إلى زيادة الواردات وقلة الصادرات ، لذا تقوم مصر باتباع سياسات من شأنها تعظيم منافعها الصافية بكافة السبل ومختلف الوسائل والأساليب التي تحقق لها التميز والقدرة التنافسية ، بما في ذلك التوظيف الأمثل للموارد ، والتفوق التكنولوجي والتطور التنظيمي والاداري، بما يؤدي إلى زيادة الصادرات وتقليل الخلل في الميزان التجاري وميزان المدفوعات.

لذا سيتناول هذا الفصل التعريف بماهية الزهور والتطور التاريخي لها، وأهميتها في الزراعة المصرية و للاقتصاد القومي، ومدى أهمية تنمية

الصادرات المصرية سواء من المحاصيل البستانية التقليدية أو تلك غير التقليدية مرتفعه الربح كزهور القطف، كما سيدرس هذا الجزء الأهمية الاقتصادية للحاصلات البستانية مع التركيز على زهور القطف.

ماهية زهور القطف^(١) : هي الزهور التي تصلح للقطف لاستعمالها في تنسيق الأواني والباقات والاسبته وغير ذلك. وتتميز هذه الزهور بأنها تظل متفتحة بعد القطف ومحتفظه بنضارتها لعدة أيام وتقطف الزهور في أطوار تفتح مختلفة تبعاً لنوعها وقدرتها على التفتح بعد القطف، فنجد أن بعض الأزهار لا تفتح إذا قطفت مقفولة مثل الاراولا Chrysanthemum والقرنفل والاوركيد وغيرها. في حين أن هناك أزهاراً أخرى تفتح أو تستمر في التفتح بدرجات مختلفة بعد قطفها قبل تمام تفتحها مثل الورد Rosa والتيوليب Tulipa والجلاديولس Gladiolus والسوسن Iris والسنرجس البلدى والزنبق (التيبروز) Polianthus وغيرها.

التطور التاريخي لإنتاج الزهور في مصر : عرف الإنسان زراعة وإنتاج زهور القطف منذ بدء الخليقة وظهور الحضارات الإنسانية حيث ظهر تأثير الزهور في حياة الشعوب من حيث إثرائها للوجدان الانساني من خلال الرسومات التي وجدت على جدران المعابد سواء في مصر القديمة أو غيرها من الحضارات القديمة^(٢).

ولم يقدر شعب من الشعوب قيمة الزهور ونباتات الزينة مثل قدماء المصريين. فقد زرعوها لتجميل حدائقهم ومنازلهم ولتعطيها بهجة ومنظراً ورائحة جميلة، كما كانوا يقدمونها إلى ضيوفهم في شكل باقات أو عقود جميلة. وكانوا يحملون الزهور ونباتات الزينة ضمن قرايبتهم إلى معابد الآلهة، وإلى مقابر موتاهم ، ووجدت مومياءات الملوك والأمراء ملفوفة بأكاليل وباقات من الزهور ونباتات الزينة، وكانت المرأة دائماً تتجمل بوضع زهور اللوتس فوق جبهتها وهي ترسم دائماً ممسكة بزهرة في يدها تشمها أو تهديها لجارتها ... وكانت تزين موائد القرابين بالأزهار ونباتات الزينة .

(١) أحلام عبد المنعم السيد، محمد السيد هيكل (دكاترة)، الحدائق وتنسيق الزهور وطرق الإكثار ، دار البلاد للطباعة والنشر ، جدة ، ١٩٩٢ .

(٢) نبيل أمام، تصدير زهور القطف بين الواقع والطموحات ، نشرة التجارة الخارجية ، وزارة التموين والتجارة الخارجية، العدد الثاني ص ٢٥، نوفمبر ١٩٩٨ .

وكانت الحلبي والأواني وزخارف المناظر وديكوراتها في شكل الزهور وكذلك الأثاث في تشكيلة أو زخرفية، بل أن هذه الزهور والنباتات كانت رموزاً أساسية وجغرافية ودينية، فزهرة اللوتس كانت رمزاً للصعيد أي الوجه القبلي وكانت من زهور المقدسة، وزهرة البردي أو نبات البردي كان رمزاً للوجه البحري أي الدلتا أو شعارها لها، ولقد تشكلت بعض الأعمدة على شكل زهرة اللوتس ونبات البردي وزهرته.

وقصر الملك إخناتون يدل على ولع الملك بنباتات الزهور والزينة حيث أقام حدائق بها أشجار وأزهار، ونشاهد الرجال وهو يقومون بربط الأزهار وتنسيقها في باقات لكي يحملوها إلى القصر، كما زينت أرضية القصر برسم لحديقة بها حوض ماء وأزهار جميلة، وهذه الأرضية محفوظة الآن بالمتحف المصري بالقاهرة^(١).

الميزان التجاري الزراعي ونسبة تغطية الصادرات الزراعية والواردات الزراعية :

يتضح من الجدول رقم (١) بالملحق أن قيمة الصادرات المصرية قد بلغت حوالي ٣,٥ مليار دولار في عام ١٩٩١ ، في حين بلغت قيمة الواردات المصرية حوالي ٧,٦ مليار دولار في نفس العام بعجز في الميزان التجاري المصري بلغ حوالي ٤ مليار دولار ، وقد بلغت قيمة الصادرات الزراعية حوالي ٠,٣ مليار دولار تمثل حوالي ٩,١٤% من قيمة الصادرات المصرية ، في حين بلغت قيمة الواردات الزراعية حوالي ١,٩ مليار دولار بعجز في الميزان التجاري الزراعي قدر بنحو ١,٦ مليار دولار في نفس العام .

كما بلغت قيمة الواردات المصرية حوالي ١١,٧ مليار دولار في عام ١٩٩٥ بنسبة زيادة قدرها ٥٤,٩٥% عن مثلتها في عام ١٩٩١، في حين انخفضت قيمة الصادرات المصرية لتصل إلى حوالي ٣,٥ مليار دولار ليرتفع العجز في الميزان التجاري المصري ليصل إلى حوالي ٨,٢ مليار دولار في حين ارتفعت الصادرات الزراعية لتصل إلى حوالي ٠,٥ مليار دولار بزيادة قدرها ٤١,٤٩% عن مثلتها في عام ١٩٩١، كما ارتفعت قيمة الواردات الزراعية لتصل إلى ٣,٤ مليار دولار بنسبة زيادة قدرها ٧٤,٢٩% عن سنة

^(١) حسن عبد الرحمن خطاب، الزهور ونباتات الزينة في حياة المصريين القدماء، الصحيفة الزراعية، الإدارة العامة للتقافة الزراعية، وزارة الزراعة ، المجلد ٥١ ص ٤٩ - ٥١ ، مايو ١٩٩٦.

المقارنة ١٩٩١، وقد بلغ العجز فى الميزان التجارى الزراعى حوالى ٢,٩ مليار دولار خلال عام ١٩٩٥ .

كما ارتفعت قيمة الصادرات المصرية لتصل إلى ٣,٥ مليار دولار فى عام ١٩٩٩ بنسبة زيادة قدرها ٠,٠٣% عن سنة مثلتها ١٩٩١، كما ارتفعت قيمة الواردات المصرية لتصل إلى حوالى ١٦,٩ مليار دولار بزيادة قدرها ١٢٣,٦٥% عن سنة المقارنة، وقد بلغ العجز فى الميزان التجارى المصري ليصل إلى حوالى ١٣,٤ مليار دولار وفى المقابل بلغت قيمة الصادرات الزراعية حوالى ٠,٥ مليار دولار تمثل حوالى ١٤,٩٧% من قيمة الصادرات المصرية، فى حين بلغت قيمة الواردات الزراعية حوالى ٣,٦ مليار دولار، وقد بلغ العجز فى الميزان التجارى الزراعى حوالى ٣ مليار دولار.

كما يتبين من الجدول رقم (١) إن متوسط إجمالي قيمة الصادرات المصرية قد بلغت نحو ٣,٦ مليار دولار للفترة ١٩٩٥-١٩٩٩، بينما بلغ متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية حوالى ١٤,٣ مليون دولار خلال نفس الفترة، كما يلاحظ من الجدول المشار إليه أن متوسط إجمالي قيمة الصادرات الزراعية بلغت نحو ٠,٥ مليار دولار تمثل حوالى ١٣,٢١% من متوسط إجمالي قيمة الصادرات المصرية خلال فترة الدراسة، أما متوسط إجمالي قيمة الواردات الزراعية فبلغت نحو ٣,٥ مليار دولار تمثل حوالى ٢٤,٣٣% من متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩، كما يتضح أن العجز فى الميزان التجارى الزراعى قدر بنحو ثلاثة مليارات من الدولارات كمتوسط لفترة الدراسة. ومما سبق يلاحظ ارتفاع قيمة كل من متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية والزراعية منها فى مقابل متوسط إجمالي قيمة الصادرات المصرية والزراعية منها مما يسبب العجز والخلل فى الميزان التجارى المصري وكذلك الميزان التجارى الزراعى، كما يتضح أيضا أن نسبة تغطية الصادرات الزراعية للواردات الزراعية بلغت نحو ١٣,٥٢% خلال فترة الدراسة.

الأهمية الاقتصادية والتصديرية للحاصلات البستانية المصرية :

تتكون الحاصلات البستانية من كل من الفاكهة والخضر والنباتات الطبية والعطرية وزهور القطف . ويتضح من الجدول رقم (٢) أن متوسط القيمة النقدية لإنتاج الحاصلات البستانية قد بلغت نحو ٤,٧٤ مليار دولار تمثل حوالى ٤١,٣٩% من متوسط إجمالي القيمة النقدية للإنتاج النباتي خلال فترة الدراسة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

جدول رقم (١) : الميزان التجاري المصري والزرعي ونسبة تغطية الصادرات الزراعية
للموارد الزراعية خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩

القيمة : بالمليون دولار

البيان	التجارة الخارجية المصرية				التجارة الخارجية الزراعية				البيانات
	الميزان التجاري	الواردات القومية	الصادرات القومية	% من الصادرات القومية	الواردات الزراعية	الصادرات الزراعية	% من الواردات القومية	نسبة تغطية الصادرات الزراعية إلى الواردات الزراعية	
١٩٩٥	١١٧٣٣	٢٥١٦	٤٥٧	١٣,٠٠	٣٣٦٢	٢٨,٦٥	٢٩,٠٥	١٣,٥٩	
١٩٩٦	٣٦١١	١٣٠٠٥	٤٢٧	١١,٨٣	٣٤٣١	٢٦,٣٨	٣٠,٠٤	١٢,٤٥	
١٩٩٧	٣٩٢٢	١٣٢٠٢	٤١٨	١٠,٦٦	٣٤٩٥	٢٦,٤٧	٣٠,٧٧	١١,٩٦	
١٩٩٨	٣١٩٦	١٦٤٧٨	٥١٨	١٦,٣١	٣٥٢٧	٢١,٤٠	٣٠,٠٩	١٤,٦٩	
١٩٩٩	٣٥٣٤	١٦٩٥٣	٥٢٩	١٤,٩٧	٣٥٥٢	٢٠,٩٥	٣٠,٢٣	١٤,٨٩	
متوسط الفترة	٣٥٥٥,٨	١٤٢٧٤,٥	٤٦٩,٨	١٣,٢١	٣٤٧٣,٤	٢٤,٣٣	٣٠,٣,٦	١٣,٥٢	

() تعنى قيمة سالبة .

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات :

الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء ، المركز القومي للمعلومات ، بيانات التجارة الخارجية .

كما يتبين من الجدول رقم (٣) أن متوسط مساحة الحاصلات البستانية قد بلغ حوالي ٢٥٨٤,٤ ألف فدان تمثل حوالي ١٨,٦٩% من متوسط المساحة المحصولية المصرية والتي بلغت حوالي ١٣٨٢٩ ألف فدان خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩.

ويتبين من الجدول رقم (٤) أن متوسط كمية الإنتاج البستاني قد بلغ نحو ٢١٠٤٢ ألف طن وذلك في خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

ويتضح من الجدول رقم (٥) أن متوسط قيمة الصادرات البستانية تمثل أكثر من ثلث متوسط قيمة صادرات الحاصلات الزراعية حيث بلغت نحو ١٦٥,٩٤ مليون دولار تمثل نحو ٣٥,٣٢% من متوسط إجمالي الصادرات الزراعية خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩.

الأهمية الاقتصادية للفاكهة المصرية :

كما يتضح من الجدول رقم (٢) أن الفاكهة تشغل المرتبة الأولى بين مجاميع الحاصلات البستانية من حيث متوسط القيمة النقدية حيث بلغت نحو ٢٤٩٠,٦ مليون دولار تمثل نحو ٥٢,٥٢% ، ٢١,٧٤% من متوسط إجمالي القيمة النقدية لكل من الحاصلات البستانية والإنتاج النباتي على الترتيب خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

كما يتبين من الجدول رقم (٣) أن متوسط مساحة الفاكهة قد بلغت حوالي ١٠٥٦,٤ ألف فدان تمثل حوالي ٤٠,٩٧% ، ٧,٦٤% من متوسط كل من المساحة البستانية والمساحة المحصولية والتي بلغت حوالي ٢٥٧٨,٣٨ ، ١٣٨٢٩,٦ ألف فدان على الترتيب في خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

يتضح من الجدول رقم (٤) أن متوسط كمية إنتاج الحاصلات الفاكهة وقد بلغت حوالي ٦٥٣٥,٦ ألف طن تمثل حوالي ٣١,٠٦% من متوسط كمية الإنتاج البستاني والذي بلغ حوالي ٢١٠٤٢ ألف طن وذلك في خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

أما فيما يتعلق بالصادرات المصرية من الفاكهة فإنها تلي في الأهمية قيمة صادرات الخضر كما يتبين من الجدول رقم (٥) فقد بلغ المتوسط السنوي لقيمة صادرات الفاكهة نحو ٥١,٩٨ مليون دولار تمثل نحو ٣١,٣٣%، ١١,٠٦٤% من متوسط إجمالي قيمة كلا من الصادرات البستانية والزراعية على الترتيب خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

الأهمية الاقتصادية للخضر المصرية :

كما يتبين من الجدول رقم (٢) أن الخضر تحتل المرتبة الثانية بعد الفاكهة من حيث متوسط القيمة النقدية للإنتاج حيث بلغ متوسط قيمة الإنتاج نحو

جدول رقم (٢): قيمة الإنتاج الزراعي والإنتاج النباتي والحاصلات البستانية المصرية
وفقاً لأنماط الإنتاج الرئيسية خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩

القيمة * : بالمليون دولار

البيان	قيمة الإنتاج النباتي		الحاصلات الحقلية		الحاصلات البستانية		حاصلات الفاكهة		حاصلات الخضر		النباتات الطبية والعطرية		زهور القطف	
	القيمة	% من قيمة الإنتاج	القيمة	% من قيمة الإنتاج	القيمة	% من قيمة الإنتاج	القيمة	% من قيمة الإنتاج	القيمة	% من قيمة الإنتاج	القيمة	% من قيمة الإنتاج	القيمة	% من قيمة الإنتاج
١٩٩٥	١٤٧٠٢	٩٩٢٦	٥٧٧٨	٥٨,٢١	٤١٤٨	٤١,٧٩	٢١٩٤,٥	٥٢,٩٠	١٨٢٧,٥	٤٤,٠٥	١٢٤,٩	٣,٠١	١,١	٠,٠٢
١٩٩٦	١٦٥٢٠	١١١٩٠	٦٥١٩	٥٨,٧٠	٤٦٢١	٤١,٣٠	٢٤٣١,٨	٥٢,٦٢	٢٠٥٠,٢	٤٤,٣٧	١٣٧,٧	٢,٩٨	١,٣	٠,٠٢
١٩٩٧	١٨٠٢١	١١٨٥٩	٦٥٧٩	٥٨,٩٢	٤٨٦٩	٤١,٠٧	٢٥٦٣,٠	٥٢,٦٤	٢١٧٧	٤٤,٧١	١٢٧,٢	٢,٦١	١,٨	٠,٠٤
١٩٩٨	١٨٧١٨	١١٩٩٦	٦٤,٠٩	٥٨,٧٤	٤٩٤٩	٤١,٢٦	٢٥٩٢,٨	٥٢,٣٩	٢٢٠٩,٥	٤٤,٦٥	١٤٥,٢	٢,٩٣	١,٥	٠,٠٢
*١٩٩٩	٢٠٢١٥	١٢٣١٠	٦٠,٩٠	٥٨,٣٩	٥١٢٣	٤١,٦١	٢٦٧١,٠	٥٢,١٤	٢٢٩٧,٩	٤٤,٨٥	١٥٢,٥	٢,٩٨	١,٦	٠,٠٣
متوسط الفترة	١٧٦٣٥,٢	١١٤٥٦	٦٤,٩٦	٥٨,٦١	٤٧٤٢	٤١,٣٩	٢٤٩٠,٦	٥٢,٥٢	٢١١٢,٤	٤٤,٥٥	١٣٧,٥	٢,٩	١,٥	٠,٠٢

* تم استخدام أسعار التحويل من الجدول رقم (١) بالملحق .

* بيانات تقديرية غير مشورة

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات:

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - قطاع الثنن الاقتصادي - أعداد مختلفة من نشرات الاقتصاد الزراعي ونشرات الدخل الزراعي .

٢١١٢,٤ مليون دولار تمثل حوالي ٤٤,٥٥% ، ١٨,٤٤% من متوسط إجمالي قيمة الحاصلات البستانية والإنتاج النباتي على الترتيب خلال فترة الدراسة ١٩٩٥-١٩٩٩.

كما يتضح من الجدول رقم (٣) أن متوسط مساحة الخضر قد بلغت حوالي ١٤٦٧,٢ ألف فدان تمثل حوالي ٥٦,٩% ، ١٠,٦١% من متوسط كلا من المساحة البستانية والمساحة المحصولية والتي بلغت حوالي ٢٥٧٨,٣٨ ، ١٣٨٢٩,٦ ألف فدان على الترتيب في خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

ويتبين من الجدول رقم (٤) أن متوسط كمية إنتاج الخضر قد بلغت حوالي ٤٣٤٤,٤ ألف طن تمثل حوالي ٦٨,١٧% من متوسط كمية الإنتاج البستاني والذي بلغ حوالي ٢١٠٤٢ ألف طن وذلك في خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

ويتضح من الجدول رقم (٥) أن متوسط قيمة صادرات الخضر تمثل الجزء الأعظم من متوسط قيمة الصادرات البستانية حيث بلغ متوسط قيمة صادرات الخضر نحو ٩١,٥٠ مليون دولار تمثل نحو ٥٥,١٤% ، ١٩,٤٧٦% من إجمالي متوسط قيمة كلا من الصادرات البستانية والزراعية على الترتيب خلال فترة الدراسة .

الأهمية الاقتصادية للنباتات الطبية والعطرية المصرية :

كما يتضح من الجدول رقم (٢) أن النباتات الطبية والعطرية تأتي في المرتبة الثالثة بعد كل من الفاكهة والخضر من حيث متوسط القيمة النقدية للإنتاج ، ولقد بلغ متوسط القيمة النقدية للنباتات الطبية والعطرية نحو ١٣٧,٥ مليون دولار تمثل حوالي ٢,٩% ، ١,٢% من إجمالي قيمة الحاصلات البستانية وقيمة الإنتاج النباتي على الترتيب خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

كما يتبين من الجدول رقم (٣) أن متوسط مساحة النباتات الطبية والعطرية قد بلغت حوالي ٦٠,٢١ ألف فدان تمثل حوالي ٢,٣٤% ، ٠,٤٤% من متوسط كلا من المساحة البستانية والمساحة المحصولية والتي بلغت حوالي ٢٥٧٨,٣٨ ، ١٣٨٢٩ ألف فدان على الترتيب في خلال الفترة المشار إليها.

يتضح من الجدول رقم (٤) أن متوسط كمية إنتاج النباتات الطبية والعطرية بلغت حوالي ١٥٩,٨٥ ألف طن تمثل حوالي ٠,٧٦% من متوسط الإنتاج البستاني الذي بلغ ٢١٠٤٢ ألف طن في خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

أما بالنسبة لمتوسط قيمة صادرات النباتات الطبية والعطرية فقد بلغت نحو ٢٢,٢٤ مليون دولار كمتوسط سنوي لفترة الدراسة تمثل نحو ١٣,٤% ، ٤,٧٣٤% من إجمالي كلا من الصادرات البستانية والزراعية على الترتيب كما

جدول رقم (٣) : الأهمية النسبية لمساحة الحاصلات البستانية إلى المساحة المحصولية
خلال الفترة ١٩٩٥ - ١٩٩٩

المساحة : بالآلاف فدان

البيانات	الحاصلات البستانية		المساحة المحصولية		البيانات
	المساحة	%	المساحة	%	
الفاكهة	١٠١٥	٩,٨٠	١٣٥٥	١٧,٥٦	١٩٩٥
نباتات طبية وعطرية	٦٣,٠٢	١٠,٧٠	١٤٦٧	١٨,٨١	١٩٩٦
زهور قطف ونباتات زينة	٥٥,١	٩,٨٠	١٤٩٠	١٨,٧٧	١٩٩٧
المساحة	١٠٤٨	١٠,٧٠	١٢٩٧	٢٠,٣٨	١٩٩٨
%	٠,٩١	٠,٥٠	١٢٢٧	٢٤٩٧,٣	١٩٩٩
٠,٩١	٠,٥٠	١٢٢٧	٢٤٩٧,٣	١٢٩٣٩	١٩٩٩
٠,٣٧	٥٠,٩	١٠,٧٨	١٤٩٠	١٨,٧٧	١٩٩٧
٠,٨٠٧	٠,٤٩	٦٥,٧٥	١٢٩٧	٢٠,٣٨	١٩٩٨
٠,٧١٧	٠,٤٦	٦٤,٥٥	١٢٢٧	٢٤٩٧,٣	١٢٩٣٩
٠,٩٠٠	٠,٤٤	٦٠,٢١	١٢٦٤	١٥٦,٤	١٠,٦١
٠,٩٠٠	٠,٤٤	٦٠,٢١	١٢٦٤	١٥٦,٤	١٠,٦١
متوسط الفترة	١٣٨٧٩,٦	٢٥٨٤,٤	١٨,٦٩	٢٥٨٤,٤	١٣٨٧٩,٦
% من إجمالي المساحة المحصولية					

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات :
وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - قطاع الشؤون الاقتصادية ، مرجع سابق .

يتضح من الجدول رقم (٥) .

الأهمية الاقتصادية لزهور القطف المصرية :

يتكون إنتاج زهور القطف المصرية من حاصلات الورد والجلاديوليس والداليا وعصفور الجنة وزهور أخرى كالأوركيد والتيروز وغيرها .
و يتبين من الجدول رقم (٢) أن متوسط القيمة النقدية لإنتاج زهور القطف بلغت نحو ١,٥ مليون دولار تمثل نحو ٠,٠٣% ، ٠,٠١% من متوسط إجمالي قيمة إنتاج الحاصلات البستانية والإنتاج النباتي على الترتيب خلال فترة الدراسة .

كما يتضح من الجدول رقم (٣) أن متوسط مساحة زهور القطف قد بلغت حوالي ٠,٩ ألف فدان تمثل حوالى ٠,٠٣٥% ، ٠,٠٠٧% من متوسط كلا من المساحة البستانية والمساحة المحصولية والتي بلغت حوالى ٢٥٧٨,٣٨ ، ١٣٨٢٩,٦ ألف فدان على الترتيب فى خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

ويتضح من الجدول رقم (٤) أن متوسط كمية إنتاج زهور القطف قد بلغت حوالى ٢,١٦٦ ألف طن تمثل حوالى ٠,٠١% من متوسط إجمالي الإنتاج البستاني الذي بلغ حوالى ٢١٠٤٢ ألف طن فى خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

أما عن قيمة الصادرات المصرية من زهور القطف فيتضح من الجدول رقم (٥) إنها تحتل المرتبة الأخيرة من الأهمية النسبية من متوسط إجمالي قيمة الصادرات البستانية حيث بلغت فى المتوسط السنوي نحو ٠,٢٢ مليون دولار تمثل نحو ٠,١٣% ، ٠,٠٤٧% من متوسط إجمالي قيمة كلا من الصادرات البستانية والزراعية على الترتيب خلال فترة الدراسة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

كما يتبين من الجدول رقم (٩) أن متوسط كمية صادرات زهور القطف قد بلغت نحو ٢٠٣ ألف طن خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

وهكذا يتضح انخفاض متوسط قيمة صادرات زهور القطف مما يدل على عدم الاستفادة بما يتوفر لدينا من إمكانيات كالبينة الصالحة المتمثلة فى جو معتدل وتربة جيدة ومياه عذبة كل هذا يؤدي إلى إنتاج ذو مواصفات عالية بالإضافة إلى اتفاق الشراكة الذي يتيح لنا تصدير ٣٠٠٠ طن سنويا فى الفترة من بداية أكتوبر وحتى ١٥ أبريل كل هذا يتيح لنا ميزة نسبية ولكننا لا نستفيد منها كما هو واضح من تذبذب قيمة صادرات زهور القطف .

الأهمية الاقتصادية للورد :

ويمثل الورد جانب كبير من حيث القيمة النقدية لإنتاج زهور القطف كما يتضح من الجدول رقم (٦) حيث بلغ متوسط القيمة النقدية لإنتاج الورد نحو ٣٧٧,٦٥ ألف دولار تمثل نحو ٢٦,١٠% من متوسط إجمالي القيمة النقدية

جدول رقم (٤) : إنتاج حاصلات الخضر والفاكهة والنباتات الطبية والعطرية وزهور القطف ونباتات الزينة وأهميتها النسبية للإنتاج البستاني خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩

الكمية : بالآلاف طن

	زهور قطف ونباتات زينة		نباتات طبية وعطرية		الفاكهة		الخضر		الإنتاج البستاني	البيان السنوات
	%	الكمية	%	الكمية	%	الكمية	%	الكمية		
١	٠,٠٠٠٨	١,٦٨	٠,٨٤٠	١٦٦,٤٤	٣١,٥٧٣	٦٢٤٢	٦٧,٥٧	١٣٣٦٠	١٩٧٧٠,١٢	١٩٩٥
٢	٠,٠٠٠٧	١,٦٢	٠,٨٩٩	١٩٤,٦١	٣٠,٥١٧	٦٦٠٤	٦٨,٥٧٧	١٤٨٤١	٢١٦٤١,٣٣	١٩٩٦
٣	٠,٠٠١٣	٢,٨١	٠,٦٦١	١٣٩,٨٦	٣٠,٠٣٤	٦٣٥٢	٦٩,٢٩٢	١٤٦٥٥	٢١١٤٩,٦٧	١٩٩٧
٤	٠,٠٠١١	٢,٥٣	٠,٦٢٧	١٣٩,٠٠	٢٩,٢٢٦	٦٤٧٩	٧٠,٣٦	١٥٥٤٩	٢٢١٦٩,٥٣	١٩٩٨
٥	٠,٠٠١١	٢,١٩	٠,٧٧٨	١٥٩,٣٣	٣٤,١٨٥	٧٠٠١	٦٥,٠٢٦	١٣٣١٧	٢٠٤٧٩,٥٢	١٩٩٩
متوسط الفترة	٠,٠٠١٠	٢,١٦٦	٠,٧٦٠	١٥٩,٨٥	٣١,٠٦٠	٦٥٣٥,٦	٦٨,١٧٠	١٤٣٤٤,٤	٢١٠٤٢,٠١	

% من إجمالي الإنتاج البستاني

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات :

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - قطاع الشؤون الاقتصادية - مرجع سابق .

جدول رقم (٥) : قيمة الصادرات من الخضر والفاكهة والنباتات الطبية والعطرية وزهور القطف وأهميتها النسبية لقيمة كل من الصادرات البستانية والزراعية خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩

القيمة: بالمليون دولار

البيان	صادرات النباتات الطبية والعطرية				صادرات الفاكهة				صادرات الخضر				الصادرات البستانية				الصادرات الزراعية	البيانات السنوية																																																				
	القيمة	الصادرات	القيمة	الصادرات	القيمة	الصادرات	القيمة	الصادرات	القيمة	الصادرات	القيمة	الصادرات	القيمة	الصادرات	القيمة	الصادرات																																																						
البيانات السنوية	القيمة	الصادرات	القيمة	الصادرات	القيمة	الصادرات	القيمة	الصادرات	القيمة	الصادرات	القيمة	الصادرات	القيمة	الصادرات	القيمة	الصادرات	البيانات السنوية																																																					
١٩٩٥	٠,٢١	١١,٩٤	٢١,٢٨	١٣,٥٠	٢٤,٠٥	٧٤,٤٤	١٣٢,٦٢	٣٨,٩٨٥	١٧٨,١٦	٤٥٧	١٩٩٥	٠,٢٢	١٦,١٦	٢٥,٦٤	٦٧,٤٤	١٠٦,٨٦	٣٧,١٠٨	١٥٨,٤٥	٤٢٧	١٩٩٦	٠,١٨	١٣,٢٤	٢٤,٠٠	٤٦,١٩	٨٣,٦٦	٤٠,٤٧	٧٣,٣٠	٤٣,٣٥	١٨١,١٤	٤١٨	١٩٩٧	٠,١١	١٢,٨٢	٢٠,٦٩	٤١,٢٧	٦٦,٦٢	٤٥,٨٠	٧٣,٩٣	٣١,١٦٢	١٦١,٤٢	٥١٨	١٩٩٨	٠,١٤	١٣,٠٥	١٩,٦٤	٣٩,٧٩	٥٩,٩١	٧٠,٧٩	٢٨,٤٥٩	١٥٠,٥٥	٥٢٩	١٩٩٩	٠,١٣	١٣,٤٠	٢٢,٢٤	٣١,٣٣	٥١,٩٨	٩١,٥٠	٣٥,٨٦	١٦٥,٩٤	٤٦٩,٨	متوسط الفترة	٠,٠٤٧	٤,٧٣	١١,٦٠	١٩,٤٨	٣٥,٨٦	٣٥,٨٦	١٠٠	% من الصادرات الزراعي

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، المركز القومي للمعلومات ، مرجع سابق .

للإنتاج زهور القطف خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .
كما يتبين من جدول رقم (٢٢) بالدراسة أن الورد محصول ذو ربحية عالية حيث بلغت القيمة الحالية لمتوسط صافي عائد فدان الورد في الزراعات المكشوفة حوالي ٣,٥٣ ألف جنيه في حين تصل القيمة الحالية لصافي العائد إلى حوالي ١٠٥ ألف جنيه في الزراعات المغطاة وعند مقارنه تلك الربحية بأعلى صافي عائد للزراعات التقليدية كدورة الطماطم الشتوي وذرة شامي صيفي والتي تعطي صافي عائد مقداره ٤,٥٦ ألف جنيه في عام ١٩٩٩ (١) ، وهكذا يتضح أن الورد المكشوف تعطي ٠,٨ تقريبا من صافي عائد هذه الدورة وحوالي ٣١ ضعف صافي العائد في الزراعات المغطاة .

ويتضح من الجدول رقم (٧) أن متوسط مساحة الورد بلغت حوالي ٢٢٨,٨ فدان تمثل حوالي ٢٥,٤٢% من متوسط إجمالي مساحة زهور القطف والتي بلغت حوالي ٩٠٠ فدان خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

كما يتبين من الجدول رقم (٨) أن متوسط كمية إنتاج الورد قد بلغت نحو ٥٠٨,٦ طن تمثل حوالي ٢٣,٤٩% من متوسط إجمالي إنتاج زهور القطف والذي بلغ ٢١٦٥,٦ طن في خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .
الأهمية الاقتصادية للجلادبولس :

ويتبين من الجدول رقم (٦) أن متوسط القيمة النقدية لإنتاج الجلادبولس تمثل أهمية كبيرة حيث بلغت نحو ٣٩٤,٠٢ ألف دولار تمثل حوالي ٢٧,٢٣% من متوسط إجمالي القيمة النقدية لإنتاج زهور القطف خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

كما يتضح من الجدول رقم (٢٢) بالدراسة أن متوسط صافي عائد فدان الجلادبولس في الزراعات المكشوفة بلغ حوالي ٢٦,٥ ألف جنيه وبمقارنه بالمحاصيل التقليدية الأخرى مثل الطماطم الشتوي والتي تعطي أعلى صافي عائد مقداره ٣,٨ ألف جنيه في عام ١٩٩٩ (٢) ، وهكذا يتبين أن الجلادبولس يعطي ٧ أضعاف تقريبا عن أعلى صافي عائد في المحاصيل التقليدية الأخرى .
كما يتبين من الجدول رقم (٧) أن متوسط مساحة الجلادبولس قد بلغت حوالي ١٦٤,٨ فدان تمثل حوالي ١٨,٣١% من متوسط إجمالي مساحة زهور القطف والتي بلغت حوالي ٩٠٠ فدان خلال فترة الدراسة .

(١) وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الاقتصاد الزراعي، ١٩٩٩ .

(٢) وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الاقتصاد الزراعي، مرجع

جدول رقم (٦) : القيمة النقدية لإنتاج أهم أصناف زهور القطف والأهمية النسبية لها
خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩

القيمة: بالآلاف دولار

البيان	جملة زهور القطف	الورد		الجلادبولس		عصفور الجنة		داليا		زهور أخرى	البيان
		القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%		
١٩٩٥	١٠٤٥	٣٠٠,٥٩	٢٤,٣٧	٢٥٤,٧	٢٨,٧٥	٧٩,٤٠	٧,٦٠	٨٥,٨٨	٨,٢١	٣٢٤,٧	٣١,٠٧
١٩٩٦	١٢٨٤	٣٩٤,٠	٢٧,٢٨	٣٥٠,٢٩	٣٠,٦٩	١٨٨,٨٢	١٤,٧١	٤٧,٦٥	٣,٧١	٣٠٣,٢٤	٢٣,٦١
١٩٩٧	١٨١٥	٤١٢,٣٥	٢٢,٣٢	٤٠٥,٥٩	٢٢,٧٢	٤٦٢,٣٥	٢٥,٤٥	٨٨,٢٤	٤,٨٥	٤٤٦,٤٧	٢٤,٥٧
١٩٩٨	١٥٠٠	٣٨٣,٢٤	٣١,٦٣	٤٧٤,٤١	٢٥,٥٥	٢٢٥,٨٨	١٥,٠٦	١٧٨,٨٢	١١,٩٢	٢٣٧,٦٥	١٥,٨٤
*١٩٩٩	١٥٩٢	٣٩٨,٠٧	٣٠,٤٧	٤٨٥,١٢	٢٥,٠	٢٦١,٦٤	١٦,٤٤	١٩٢,١١	١٢,٠٧	٢٥٥,٠٦	١٦,٠٢
متوسط الفترة	١٤٤٧,٢	٣٧٧,٦٥	٢٧,٢٣	٣٩٤,٠٢	٢٦,١٠	٢٤٣,٦٢	١٦,٨٣	١١٨,٥٤	٨,١٩	٣١٣,٢٤	٢١,٦٥

% من إجمالي القيمة النقدية لزهور القطف
* قيمة تقديرية

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات :
وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - قطاع الشؤون الاقتصادية - مرجع سابق .

ويتبين من الجدول رقم (٨) أن متوسط كمية إنتاج الجلادبولس قد بلغت حوالي ٥٢١,٢ طن تمثل حوالي ٢٤,٠٧% من متوسط إجمالي إنتاج زهور القطف والذي بلغ ٢١٦٥,٦ طن خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩.

كما يتبين من الجدول رقم (٩) أن متوسط إجمالي قيمة صادرات الجلادبولس بلغ نحو ١,١٦٥ ألف دولار تمثل نحو ٠,٥٢% من متوسط إجمالي قيمة صادرات زهور القطف خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩.

كما يتضح من نفس الجدول أن متوسط إجمالي كمية صادرات زهور القطف حيث بلغ نحو ١,٤٩٤ طن تمثل نحو ٠,٧٣% من إجمالي متوسط كمية صادرات زهور القطف خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩.

الأهمية الاقتصادية لعصفور الجنة :

ويتضح من الجدول رقم (٦) أن متوسط القيمة النقدية لعصفور الجنة قد بلغت نحو ٢٤٣,٦٢ ألف دولار تمثل نحو ١٦,٨٣% من متوسط إجمالي قيمة إنتاج زهور القطف خلال فترة الدراسة.

كما يتضح من الجدول رقم (٢٢) بالدراسة أن القيمة الحالية لمتوسط صافي عائد فدان عصفور الجنة بلغت حوالي ٣ ألف جنيه ، وبمقارنتها بأعلى صافي عائد دورة خلال بدورة الطماطم الشتوي وذرة شامي صيفي والتي تعطي صافي عائد مقداره ٣,٨ ألف جنيه في عام ١٩٩٩^(١) ، وهكذا يتضح أن عصفور الجنة يعطي ٠,٨ تقريبا من صافي عائد هذه الدورة .

ويتبين من الجدول رقم (٧) أن متوسط مساحة عصفور الجنة قد بلغت حوالي ٤٢ فدان تمثل حوالي ٤,٦٧% من متوسط إجمالي مساحة زهور القطف والتي بلغت حوالي ٩٠٠ فدان خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

ويتضح من الجدول رقم (٨) أن متوسط كمية إنتاج عصفور الجنة بلغت حوالي ٢٢١,٦ طن تمثل حوالي ١٠,٢٣% من متوسط إجمالي كمية إنتاج زهور القطف والذي بلغ ٢١٦٥,٦ طن خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩.

الأهمية الاقتصادية للداليا :

كما يتبين من الجدول رقم (٦) أن متوسط القيمة النقدية لإنتاج الداليا تحتل المرتبة الرابعة وقد بلغت نحو ١١٨,٥٤ ألف دولار تمثل نحو ٨,١٩% من متوسط إجمالي قيمة إنتاج زهور القطف خلال فترة الدراسة.

(١) وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الاقتصاد الزراعي ، مرجع سابق.

جدول رقم (٧) : المساحة المزروعة لأهم أصناف زهور القطف والأهمية النسبية لها
خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩

المساحة : بالفدان

البيان السنوات	إجمالي مساحة زهور القطف	الورد		الجلادبولس		عصفور الجنة		الداليا		زهور أخرى %
		المساحة	%	المساحة	%	المساحة	%	المساحة	%	
١٩٩٥	٩٦٥	٢١١	٢١,٨٧	١٦١	١٦,٦٨	٤٢	٤,٣٥	٦٤	٦,٦٣	٥٠,٤٧
١٩٩٦	٩١١	٢٣٥	٢٥,٨٠	١٦٨	١٨,٤٤	٣٧	٤,٠٦	٣٢	٣,٥١	٤٨,١٩
١٩٩٧	١١٠٠	٢٣٧	٢١,٥٤	١٧٣	١٥,٧٣	٥١	٤,٦٤	٣٢	٢,٩١	٥٥,١٨
١٩٩٨	٨٠٧	٢٣٨	٢٩,٤٩	١٦٤	٢٠,٣٢	٤٠	٤,٩٦	٤٢	٥,٢٠	٤٠,٣٠
١٩٩٩	٧١٧	٢٢٣	٣١,١٠	١٥٨	٢٢,٠٤	٤٠	٥,٥٨	٥٥	٧,٦٧	٣٣,٦١
متوسط الفترة	٩٠٠	٢٢٨,٨	٢٥,٤٢	١٦٤,٨	١٨,٣١	٤٢	٤,٦٧	٤٥	٥,٠	٤٦,٦٠

% من إجمالي المساحة لزهور القطف

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات :

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - قطاع الشؤون الاقتصادية - مرجع سابق .

كما يتضح من الجدول رقم (٢٢) أن متوسط صافي عائد فدان الداليا بلغت حوالي ٧ ألف جنيه ، وبمقارنه صافي عائد الداليا بالطماطم الشتوي و تعطي صافي عائد مقداره ٣,٨ ألف جنيه وهو أعلى صافي عائد لمحصول شتوي خلال هذا العام^(١) ، وهكذا يتضح أن الداليا تعطي تقريبا ضعف أعلى صافي عائد في المحاصيل التقليدية الأخرى .

ويتضح من الجدول رقم (٧) أن متوسط مساحة الداليا بلغت حوالي ٤٥ فدان تمثل حوالي ٥% من إجمالي مساحة زهور القطف والتي بلغت حوالي ٩٠٠ فدان خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

كما يتضح من الجدول رقم (٨) أن متوسط كمية إنتاج الداليا بلغت حوالي ١٧٠,٨ طن تمثل حوالي ٧,٨٩% من متوسط إجمالي إنتاج زهور القطف والذي بلغ ٢١٦٥,٦ طن خلال فترة الدراسة .
الأهمية الاقتصادية للزهور الأخرى :

وتتكون هذه المجموعة من أصناف الزهور ما عدا الورد والجلادبولس وعصفور الجنة والداليا .

كما يتضح من الجدول رقم (٦) أن متوسط القيمة النقدية لإنتاج زهور أخرى مثل زهور الجريبيرا، والتيبروز، الاوركيد وغيرهم من الزهور قد بلغت نحو ٣١٣,٢٤ ألف دولار تمثل نحو ٢١,٦٥% من متوسط إجمالي قيمة إنتاج زهور القطف خلال فترة الدراسة.

كما تبين من الجدول رقم (٧) أن متوسط مساحة الزهور الأخرى قد بلغت حوالي ٤١٩,٤ فدان تمثل حوالي ٤٦,٦% من متوسط إجمالي مساحة زهور القطف والتي بلغت حوالي ٩٠٠ فدان خلال الفترة ١٩٩٥ - ١٩٩٩ .

ويتضح من الجدول رقم (٩) أن متوسط إجمالي قيمة صادرات زهور القطف الأخرى قد بلغت نحو ٢٢١,٩٩ ألف دولار تمثل نحو ٩٩,٥٨% من متوسط إجمالي قيمة صادرات زهور القطف خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

كما يتضح من نفس الجدول أن متوسط إجمالي كمية صادرات زهور القطف الأخرى بلغت نحو ٢٠١,٢٤٢ طن تمثل نحو ٩٩,٢٧% من متوسط إجمالي كمية صادرات زهور القطف للفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

ويتبين مما سبق أن الإنسان المصري عرف زراعة وإنتاج الزهور قديما ، وقد عرف ذلك من خلال الرسومات على جدران المعابد كما وضح

^(١) وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الاقتصاد الزراعي ، مرجع سابق.

جدول رقم (٨) : يبين إنتاج أهم أصناف زهور القطف والأهمية النسبية لها
خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩

الإنتاج : بالطن		عصفور الجنة		الجلادبولس		الورد		إجمالي إنتاج زهور القطف		البيان
داليا	%	%	الكمية	%	الكمية	%	الكمية	الكمية	السنوات	
٨,١٤	١٣٧	٥,٦٠	١٠١	٢٢,٦٨	٣٨٢	٢٨,٤٤	٤٧٩	١٦٨٤	١٩٩٥	
٤,٢٦	٦٩	١٢,٩١	٢٠٩	٢٩,٤	٤٧٦	٣٦,٩٤	٥٩٨	١٦١٩	١٩٩٦	
٤,٠٢	١١٣	١٣,٩٨	٣٩٣	١٧,٣٥	٤٨٨	١٩,٧٠	٥٥٤	٢٨١٢	١٩٩٧	
٩,٠٧	٢٢٩	٧,٦٠	١٩٢	٢٢,٦١	٥٧١	٢٠,٣٩	٥١٥	٢٥٢٦	١٩٩٨	
١٣,٩٩	٣٠٦	٩,٧٤	٢١٣	٣١,٥٠	٦٨٩	١٨,١٥	٣٩٧	٢١٨٧	١٩٩٩	
٧,٨٩	١٧٠,٨	١٠,٢٣	٢٢١,٦	٢٤,٠٧	٥٢١,٢	٢٣,٤٩	٥٠٨,٦	٢١٦٥,٦	مفوسط الفترة	

% من إجمالي كمية الإنتاج لزهور القطف

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات :

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - قطاع الشؤون الاقتصادية - مرجع سابق .

جدول رقم (٩) : بين قيمة وكمية صادرات الجلديوس والأهمية النسبية لها
خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩

البيان	القيمة : بالآلاف دولار		الكمية : بالطن		البيانات
	زهور أخرى	زهور أخرى	أزهار جلديوس	الكمية	
	القيمة	%	إجمالي كمية صادرات القطف	%	السنوات
١٩٩٥	٢٠٦,٩٦٤	٩٩,٨٤	١٧٤,٩٩٠	٠,١٦	١٩٩٥
١٩٩٦	٣٣٨,٠٢٩	٩٩,١٧	١٩٢,٢١٠	٠,٨٣	١٩٩٦
١٩٩٧	١٨٢,٥٠٥	١٠٠,٠٠	٢١٣,٠٥٤	صفر	١٩٩٧
١٩٩٨	١٧٩,٦٥٢	٩٨,٥٦	١٩٢,٨٣١	١,٤٤	١٩٩٨
١٩٩٩	٢٠٨,٦٢٦	٩٩,٩٦	٢٤٠,٥٩٤	٠,٠٤	١٩٩٩
متوسط الفترة	٢٢٣,١٥٥	٩٩,٤٨	٢٠٢,٧٣٦	٠,٥٢	

% من إجمالي قيمة صادرات زهور القطف
% من إجمالي كمية صادرات زهور القطف

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات :

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، المركز القومي للمعلومات، مرجع سابق .

استخدام الزهور في الاحتفالات وإقامة الشعائر الدينية ، وعلى مدار التاريخ وفي العصور الحديثة زاد الاهتمام بالزهور واصبح الحرص على اقتنائها مقياسا يدل على مدى رقى وتقدم الشعوب.

وتعتبر زهور القطف من الحاصلات غير التقليدية سواء من حيث نمطها الإنتاجي فهي تحتاج إلى درجات حرارة معتدلة بالإضافة لطول فترة الإضاءة اليومية كما يستلزم إنتاجها توفر المياه العذبة وكل هذه المتطلبات متوفرة في البيئة المصرية بوفرة مما يعطى فرصة لإنتاج أزهار ذات مواصفات ممتازة ومرتفعة القيمة. ولذا يجب العناية بالأزهار عند زراعتها وحصادها وتعبأتها ونقلها حيث إنها محاصيل حساسة جدا ويمكن أن تتساقط أوراقها بسهولة لذا يجب العناية بها في مراحل تسويقها المختلفة وكل زهرة لها مواصفات جودة ^(١) مختلفة ويتم تسويقها داخل عبوات معينة لذا يجب على منتجي ومصدري الزهور الاهتمام بهذه المواصفات حتى يمكن استغلال هذه المميزات من خلال إنتاجها وتسويقها سواء في السوق المحلي أو الخارجي وتنمية الميزة النسبية التي لدينا وذلك لتنمية القدرة التنافسية مما يؤدي بالتبعية لتنمية موارد الدولة من العملات الأجنبية.

إن زهور القطف تلاقى إقبالا شديدا من المستهلك على مستوى العالم ، حتى المستهلك المصري اصبح يهتم الآن بالزهور على مختلف أنواعها ، وتواجه مصر منافسة شديدة في السوق العالمي من كل من الدول المتقدمة كهولندا وأسبانيا وكذلك النامية المحدودة الموارد ككينيا ، وزيمبابوي والإكوادور وإسرائيل والمغرب، مما أدى لتذبذب ترتيب مصر العالمي كدولة مصدرة لزهور القطف ونباتات الزينة حيث كانت تحتل المرتبة ٥٣ على مستوى العالم في عام ١٩٩٧ ثم انخفض مستواها إلى المرتبة ٥٥ في عام ١٩٩٨ ثم ارتفع ترتيبها مرة أخرى إلى رقم ٥٤ في عام ١٩٩٩ ^(٢) .

بالتطلع إلى الصادرات المصرية من زهور القطف نجد إنها كانت مزدهرة خلال فترة الستينات واستمرت حتى أوائل الثمانينات حيث بلغ المصدر من زهور القطف إلى الدول الأوروبية فقط نحو ٦٠٠ طن عام ١٩٨٢ ^(٣)، وهي

^(١) مواصفات الجودة لتصدير زهور القطف ، الملحق.

^(٢)Jeremy Pertwee, International Floriculture Trade statistic, Pathfast publishing, United Kingdom, Different vol.

^(٣) يسرية هانم صابر متولى، المحددات التسويقية لتنمية الصادرات المصرية من الحاصلات

كمية كبيرة بينما لم تتجاوز صادرات زهور القطف المصرية إلى الأسواق العالمية ٩٩,١٧٦ طن عام ١٩٩١، ووصلت هذه الصادرات إلى نحو ٢٠٤,٢٢٢ طن عام ١٩٩٤، ثم تزايدت إلى أن وصلت ٢٤٠,٥٩٤ طن في عام ١٩٩٩.

وقد كانت هولندا من الأسواق التقليدية الناضجة التي تستوعب الزهور المصرية بالرغم من إنها تعد من أكبر الدول إنتاجا وتصديرا للزهور. وهذا التراجع الكبير في الصادرات المصرية من زهور القطف يرجع في محصلته إلى إلغاء البروتوكول التجارى بين مصر والدول الاشتراكية في أوائل الثمانينات والذي كان يتيح لهذه الدول استيعاب الزهور المصرية - والمصنفة طبقا لمعايير معينة- من الدرجة الثانية، بينما تستوعب الدول الأوربية الزهور المصنفة درجة أولى، ولذا كان من الطبيعية نتيجة إلغاء هذا الاتفاق أن يصاحبه انخفاض شديد في صادرات زهور القطف المصرية وانحصار الأسواق الخارجية أمام هذه الصادرات.

ومن العوامل التي ساعدت بشدة على انحسار صادرات زهور القطف وهجرة المصدرين لهذه الصناعة بل تحول كثير من المنتجين المصدرين إلى زراعة أراضيهم بمحاصيل أخرى خلاف زهور القطف هو ارتفاع معدل التعريفات الجمركية المنسقة والتي فرضتها الحكومة لتصل إلى ٧٠%^(١) على مستلزمات الإنتاج ، بالإضافة إلى المطالبة بشهادة الإنبات التي تثبت إن الزهور المصدرة قد تم إنتاجها في أراضي المصدر وليس ارض الغير وكذلك ارتفاع قيمة الضرائب الرأسمالية المحصلة على الإنتاج وهذه العوامل مجتمعة ساعدت على انحسار صناعة زهور القطف وهجرة بعض المنتجين لهذه الصناعة ، واتجاه البعض الآخر إلى السوق المحلى خاصة بعد أن اصبح سوق مجزى نتيجة للتغير فى النمط الاستهلاكى ، ونتيجة للعوامل السابقة مجتمعة أدت إلى انحسار وانخفاض الصادرات المصرية من زهور القطف وفقد مقادير ضخمة من العملة الأجنبية كانت تدرها هذه الصادرات إلى مصر .

^(١)قرارات رئيس الجمهورية الخاصة بإصدار التعريفات الجمركية ، الملحق .